حرف الباء

واستخداماته في القرآن الكريم

دكتور/ نجم الدين إشولا راجي
أستاذ اللغة العربية جامعة إلورن النيجيرية

الكتاب :حرف الباء واستخداماته في القرآن الكريم
المؤلف : دكتور/ نجم الدين إشولا راجي
رقم الإيداع : ٢٠١٠/٢٢٦٣٠
الترقيم الدولي : I.S.B.N: 978 - 977 - 493 - 010 - 2

الناشر
شمس للنشر والتوزيع
٨٠٥٣ ش ٤٤ الهضبة الوسطى- المقطم- القاهرة
ت/فاكس: ٥/٠٢٢٧٢٧٠٠٤(٠٠٢)- ٠١٨٨٨٩٠٠٦٥(٠٠٢)
www.shams-group.net

تصميم الغلاف: محمود ناجيه

حقوق الطبع والنشر محفوظة
لا يسمح بطبع أو نسخ أو تصوير أو تسجيل
أي جزء من هذا الكتاب بأي وسيلة كانت
إلا بعد الحصول على موافقة كتابية من الناشر

حرف الباء

واستخداماته في القرآن الكريم

دكتور/ نجم الدين إشولا راجي
أستاذ اللغة العربية جامعة إلورن النيجيرية

الطبعة الأولى – ٢٠٠٨ م – ١٤٢٨ هـ

شمس
للنشر والتوزيع

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وأصحابه أجمعين، وبعد:

فهذا الكتاب الموسوم بـ: حرف الباء واستخداماتها في القرآن الكريم، يأتي ضمن اهتماماتنا وكتاباتنا المتسلسلة والمتواضعة في مجال معاني الحروف في القرآن الكريم، ونحن نسأل الله تعالى أن ينفع به وبغيره من الجهود المتواضعة في هذا المجال، وهو نعم المولى ونعم النصير

الدكتور نجم الدين إشولا راجي

أستاذ اللغة العربية جامعة إلورن النيجيرية

بسم الله الرحمن الرحيم

الباء

وأضاف ابن منظور في كتابه لسان العرب أن الباء: حرف هجاء من حروف المعجم، وأكثر ما ترد بمعنى الإلصاق لما ذكر قبلها من اسم أو فعل بما انضمت إليه، وقد ترد بمعنى الملابسة والمخالطة، وبمعنى من أجل، وبمعنى في ومن وعن ومع، وبمعنى الحال والعوض وزائدة، وكل هذه الأقسام قد جاءت في الحديث، وتعرف بسياق اللفظ الواردة فيه.

والباء التي تأتي للإلصاق كقولك: أمسكت بزيد، وتكون للاستعانة كقولك: ضربت بالسيف، وتكون للإضافة كقولك: مررت بزيد.

قال ابن جني:

أما ما يحكيه أصحاب الشافعي من أن الباء للتبعيض فشيء لا يعرفه أصحابنا ولا ورد به بيت، وتكون للقسم كقولك: بالله لأفعلنّ. وقوله تعالى: "أولم يروا أن الله الذي خلق السموات والأرض ولم يعي بخلقهن بقادر" إنما جاءت الباء في حيّز لم لأنها في معنى ما وليس، ودخلت الباء في قوله: "أشركوا بالله" لأن معنى أشرك بالله قرن بالله عزّ وجلّ وغيره وفيه إضمار. والباء للإلصاق والقرآن، ومعنى قولهم: وكّلت بفلان، معناه قرنت به وكيلا.

وقال النحويّون:

الجالب للباء في بسم الله معنى الابتداء، كأنه قال أبتدي باسم الله.
وفي حديث سلمة بن صخر: أنه أتي النبيّ r ، فذكر أن رجلاً ظاهر امرأته ثم وقع عليها، فقال له النبيّ r "لعلّك بذلك يا سلّمة؟" فقال نعم أنا بذلك؛ يقول: لعلّك صاحب الأمر، والباء متعلقة بمحذوف تقديره "لعلّك المبتلى بذلك".

وفي حديث عمر t : أنه أتي بامرأة قد زنت فقال من بك؟ أي من فاعل بك؛ يقول: من صاحبك. ونعمت أي فبالرخصة أخذ، لأنّ السنة في الجمعة الغسل، فأضمر تقديره ونعمة الخصلة هي، فحذف المخصوص، بالمدح، وقيل معناه: فبالسنة أخذ، والأول أولى.

وفي التنزيل العزيز: (فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ) الباء هاهنا للالتباس والمخالطة، كقوله عز وجلّ: (تَنبُتُ بِالدُّهْنِ) أي مختلطة وملتبسة به. ومعناه أجعل تسبيح الله مختلطًا وملتبسًا بحمده.
وقيل الباء: للتعدية كما يقال اذهب به أي خذه معك في الذّهاب، كأنه قال سبح ربّك مع حمدك إياه. وفي الحديث الآخر "سبحان الله وبحمده" أي وبحمده سبحت، وقد تكرر الباء المفردة على تقدير عامل محذوف، قال شمر: ويقال لمّا رآني بالسلاح هرب؛ معناه لما رآني أقبلت بالسلاح ولما رآني صاحب سلاح؛ وقال حميد:

*** رأتني بحبليها فردّت مخافة ***

أراد: لما رأتني أقبلت بحبليها.

وقوله عز وجلّ: (وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ) أدخل الباء في قوله "بإلحاد" لأنها حسنت في قوله ومن يرد أن يلحد فيه.

وقوله تعالى: (يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ) قيل: ذهب بالباء إلى المعنى لأن المعنى يروي بها عباد الله.

وقال ابن الأعرابي في قوله تعالى: (سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ) أراد، والله أعلم، سأل عن عذاب واقع.

وقيل في قوله تعالى: (بِأَيِّيكُمُ الْمَفْتُونُ) الباء بمعنى "في" كأنه قال في أيّكم المفتون.

وقال الفرّاء في قوله تعالى: (وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً) دخلت الباء في قوله "وكفى بالله" للمبالغة في المدح والدلالة على قصد سبيله، كما قالوا: أظرف بعبد الله وأنبل بعبد الرحمن، فأدخلوا الباء على صاحب الظرف والنبل للمبالغة في المدح؛ قال ولو أسقطت الباء لقلت كفى الله شهيدا، قال وموضع الباء دفع في قوله: "وكفى بالله". وقال أبوبكر انتصاب قوله: "شهيدا" على الحال من الله أو على القطع، ويجوز أن يكون منصوبًا على التفسير، معناه كفى بالله من الشاهدين فيجري في باب المنصوبات مجرى الدّرهم في قوله: عندي عشرون درهما.

وقيل في قوله: (فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيراً) أي سلْ عنه خبيرًا يخبرك.

وقال علقمة:
فإن تسألوني بالنساء فإنني ** بصير بأدواء النساء طبيب
أي تسألوني عن النساء؛ قال له أبو عبيد.

وقوله تعالى: (مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ) أي ما خدعك عن ربّك الكريم والإيمان به؛ وكذلك قوله عزّ وجلّ: (وَغَرَّكُم بِاللَّهِ الْغَرُورُ) أي خدعكم عن الله والإيمان به والطاعة له الشيطان.
قال الفراء: سمعت رجلاً من العرب يقول أرجو بذلك، فسألته فقال: أرجو ذاك، وهو كما تقول يعجبني بأنك قائم، وأريد لأذهب، معناه أريد أذهب.

الجوهري: الباء حرف من حروف المعجم، قال: وأمّا المكسورة فحرف جرّ وهي لإلصاق الفعل بالمفعول به، تقول: مررت بزيد، وجائز أن يكون مع استعانة، تقول: كتبت بالقلم، وقد تجيء زائدة كقوله تعالى: (وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً)، وحسبك بزيد، وليس زيد بقائم. والباء هي الأصل في حروف القسم تشتمل على المظهر والمضمر، تقول: بالله لقد كان كذا، وتقول في المضمر لأفعلنّ.
قال غويّة بن سلمى.
ألا نادت أمامة باحتمالي ** لتحزنني، فلايك ما أبالي

حرف الباء

"**الباء**" : حرف جر للإلصاق حقيقيًا: أمسكت بزيد، ومجازيًا: مررت به، وللتعدية (ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ) "البقرة:١٦"، وللاستعانة "كتبت بالقلم"، ونجرب بالقدوم، ومنه باء البسملة، وللسببية: (فَكُلاً أَخَذْنَا بِذَنبِهِ) "العنكبوت:٤٠". (إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ) "البقرة: ٥٤". وللمصاحبة: (اهْبِطْ بِسَلاَمٍ مِّنَّا) "هود: ٤٨".أي: معه، (وَقَد دَّخَلُواْ بِالْكُفْرِ) "المائدة: ٦١". وللظرفية: (وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ) "آل عمران: ١٢٣"، (فَجَّيْنَاهُم بِسَحَرٍ) "القلم: ٦" وللبدل:

فليس لي بهم قوما إذا ركبوا ** شنوا الإغارة ركبانا وفرسانا

وللمقابلة: اشتريته بألف وكافيته بضعف إحسانه. وللمجاورة كأن وقيل تختص بسؤال: (فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيراً) "الفرقان: ٥٩"، أو لا تختص نحو: (وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاء بِالْغَمَامِ) "الفرقان: ٢٥" و: (مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ) "الانفطار:٦". وللاستعلاء: (مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ) "آل عمران: ٧٥". وللتبعيض: (عَيْناً يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللهِ) "الإنسان: ٦". (وَامْسَحُواْ بِرُؤُوسِكُمْ)

"المائدة: ٦". وللقسم: أقسم بالله، وللغاية: (أَحْسَنَ بَى) "يوسف: ١٠٠" أي: أحسن إلي. وللتوكيد: وهي الزائدة، وتكون زيادة واجبة: كأحسن بزيد، أي: أحسن زيد، أي صار ذا حسن، وغالبة: وهي في فاعل كفى: (كَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً) "الفتح: ٢٨". وضرورة كقوله:

ألم يأتيك والأنباء تنمي ** بما لاقت لبون بني زياد.

وحركتها الكسر، وقيل: الفتح مع الظاهر نحو: مُرَّ بِزَيدٍ.

وعلى هذا نرى لا بد مما ليس منه اليد يلزمنا أن تأخذ من الأعمال قام بما علماء اللغة العربية وخاصة الذين درسوا أساليب القرآن دراسة تعينا من القرآن. نكتفي بالقرآن ولا نتجوز إلى الأحاديث وبه نستعين.

الباء للإلصاق

أصل معاني الباء الإلصاق. في سيبويه ٢: ٣٠٤ (وباء الجر إنما هي للإلزاق والاختلاط، وذلك قولك خرجت بزيد، ودخلت به، وضربته بالسوط، ألزقت ضربك إياه بالسوط).

وفي المقتب ٤: ١٤٢ (وأما الباء فمعناه الإلصاق بالشيء، وذلك قولك مررت بزيد، فالباء ألصقت مرورك بزيد، وكذلك لصقت به، وأشمت الناس به).

وفي ابن يعيش ٨: ٢٢: (فأما الإلصاق فنحو قولك: أمسكت زيدا، يحتمل أن تكون باشرته نفسه، ويحتمل أن تكون منعته من التصرف من غير مباشرة له، فإذا قلت، أمسكت بزيد فقد أعلمت أنك باشرته بنفسك).

وفي المغني ١: ٩٥: (الإلصاق: قيل: وهو معنى لا يفارقها، فلهذا اقتصر عليه سيبويه ، ثم إلصاق حقيقي، كأمسكت بزيد، إذا قبضت على شيء من جسمه، أو على ما يحبسه من يد أو ثوب ونحوه).

ولو قلت: أمسكته احتمل ذلك وأن تكون منعته من التصرف، وجازي نحو: مررت بزيد، أي ألصقت مروري بمكان يقرب من زيد.

وأقول: إن كلاً من الإلصاق والاستعلاء إنما يكون حقيقيًا إذا كان مفضيًا إلى نفس المجرور كأمسكت بزيد، وصعدت على السطح، فإن أفضى إلى ما يقرب منه فمجاز، كمررت بزيد" البرهان ٤: ٢٥٢، الرضى ٢: ٣٠٤.

الآيات

١- "ولا تلبسوا الحق بالباطل" (البقرة: ٤٢)

الباء للإلصاق، البحر ١: ١٧٩.

٢- "يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر" (البقرة: ١٨٥)

الباء للإلصاق، أي يريد الله أن يلصق بكم اليسر، العكبري ١: ٤٦.

٣- "ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع" (البقرة: ١٥٥)

الباء للإلصاق، البحر ١: ٤٥٠.

٤- "فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه ففدية" (البقرة: ١٩٦)

الباء للإلصاق ويجوز أن تكون ظرفية، البحر ٢: ٧٥.

٥- "الطلاق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان" (البقرة: ٢٢٩)

الباء فيهما للإلصاق، وتتعلقان بالمصدر أو صفة له. البحر ٢: ١٩٦، العكبري ١: ٥٤.

٦- "فإن لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله" (البقرة: ٢٧٩)

الباء للإلصاق وقيل: ظرفية، البحر ٢: ٣٣٩.

٧- "ومن أهل الكتاب من إن تأمنه بقنطار يؤده إليك ومنهم من إن تأمنه بدينار لا يؤده إليك" (آل عمران: ٧٥)

الباء للإلصاق، أو بمعنى (على) أو بمعنى (في) أي في حفظ قنطار، البحر ٢: ٥٠٠، العكبري ١: ٧٨.

٨- "وامسحوا برؤوسكم" (المائدة: ٦)

الباء للإلصاق، أو للتبعيض، أو زائدة مؤكدة، وعلى هذا اختلف الفقهاء في المسح، البحر ٣: ٤٣٦، العكبري ١: ١١٦، البرهان ٤: ٢٥٣، المغني ١: ٩٨، الدماميني ١: ٢٢٠، الرضى ٢: ٣٠٥.

٩- "عينا يشرب بها عباد الله" (الإنسان: ٦)

الباء للإلصاق، أو ضمن "يشرب" معنى يروي، أو زائدة، البحر ٨: ٣٩٥، العكبري ٢: ١٤٦، وجعلها الأصمعي والفارسي وابن مالك للتبعيض، أي يشرب منها، المغني ١: ٩٨، الدماميني ١: ٢٢٢.

الباء للاستعانة

في المقتضب ١: ٣٩ : (وأما الاستعانة فقولك: كتبت بالقلم، وعمل النجار بالقدوم).

وفي البرهان ٤: ٢٥٦: (وللاستعانة، وهي الدالة على آلة الفعل، نحو كتبت بالقلم، ومنه في أشهر الوجهين "بسم الله الرحمن الرحيم).

وقال الدماميني ١: ٢١٦: (هي الداخلة على آلة الفعل، نحو كتبت بالقلم ونجرت بالقدوم، أسقط ابن مالك الاستعانة وأدرجها في السببية، قال: لأن مثل هذه الباء واقعة في القرآن، ولا يجوز التعبير بالاستعانة في الأفعال المسندة إلى الله تعالى، وجعل ضابط باء السببية أن يصح إسناد معداها إلى مصحوبها مجازا، كما يقال: كتب القلم، وأخرج الماء الثمر، وأثبت باء التعليل ومثل لها بنحو "ظلمتم أنفسكم باتخاذكم العجل" والضابط السابق صادق على هذا، ألا ترى أن اتخاذ العجل سبب ظلمهم أنفسهم، ويصح إسناد الفعل إلى السبب مجازا، فكان حقه أن يسقط هذا المعنى لاندراج أمثلته تحت السببية).

الآيات

١- "ولا طائر يطير بجناحيه" (الأنعام: ٣٨)

الباء للاستعانة، البحر ٤: ١١٩.

٢- "ولو نزلنا عليك كتابا في قرطاس فلمسوه بأيديهم لقال" (الأنعام: ٧)

الباء للاستعانة، الجمل ٢: ٨

٣- "اقرأ باسم ربك" (العلق:١)

الباء متعلقة باقرأ، وهى للاستعانة، ومفعول "اقرأ" محذوف، أي ما يوحي إليك، وقيل: "باسم ربك" هو المفعول، وقال الأخفش: الباء بمعنى "على" وقيل: زائدة البحر ٨: ٤٩٢، العكبري ٢: ١٥٦، الجمل ٤: ٥٥٢.

٤- "فإن آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا" (البقرة: ١٣٧)

الباء للاستعانة، أو زائدة، أو بمعنى "على" ذكره ابن مالك، البحر ١: ٤١٠، العكبري ١: ٣٧.

٥- "بسم الله الرحمن الرحيم"

الباء للاستعانة، وما تتعلق به محذوف، قدره الكوفيون: بدأت وجعله البصريون مبتدأ، أي ابتدائي، وخالف الزمخشري الفريقين فقدره متأخرا، أقرأ أو أبدأ، البحر ١: ١٤،١٥

الباء للسببية

هي فرع الاستعانة، الرضى ٢: ٣٠٥

١- "إنكم ظلمتم أنفسكم باتخاذكم العجل" (البقرة: ٥٤)

الباء سببية، البحر ١: ٢٠٦، المغنى ١: ٩٧، الدماميني ١: ٢١٦، البرهان ٤: ٢٥٦ بمعنى لام التعليل.

٢- "فأنزلنا على الذين ظلموا رجزا من السماء بما كانوا يفسقون" (البقرة: ٥٩)

الباء سببية، العكبري ١: ٢٢

٣- "الحر بالحر والعبد بالعبد والأنثى بالأنثى" (البقرة: ١٧٨)

الباء للسبب وتتعلق بكون خاص، البحر ٢: ١٢

٤- "ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل" (البقرة: ١٨٨)

الباء سببية وتتعلق بالفعل "تأكلوا" أو حال من الأموال أو من الفاعل، البحر ٢: ٥٦، العكبري ١: ٤٧

٥- "لتأكلوا فريقا من أموال الناس بالإثم" (البقرة: ١٨٨)

الباء سببية متعلقة بالفعل، أو للمصاحبة حال من الفاعل، الجمل ١: ١٥٢

٦- "تعرفهم بسيماهم" (البقرة: ٢٧٣)

الباء سببية، متعلقة بالفعل، البحر ٢: ٣٢٩

٧- "يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم" (البقرة: ٢٢٥)

الباء سببية البحر ٢: ١٨٠

٨- "ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب" (آل عمران: ٧٩)

الباء للسبب، البحر ٢: ٥٠٦، الجمل ١: ٢٩٢

٩- "فأصبحتم بنعمته إخوانا" (النساء: ١٠٣)

الباء للسبب، لا ظرفية، البحر ٣: ١٩

١٠- "ورفعنا فوقهم الطور بميثاقهم" (النساء: ١٥٤)

الباء للسبب، وهو العهد الذي أخذه موسى عليهم أن يعملوا بالتوراة، وفي الكلام حذف، أي بنقض ميثاقهم، البحر ٣: ٣٨٧

١١- "ونودوا أن تلكم الجنة أورثتموها بما كنتم تعملون" (الأعراف: ٤٣)

الباء للسبب، البحر ٤: ٣٠٠

١٢- "لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده" (البقرة: ٢٣٣)

الباء للسبب، وإذا كان الفعل مبنيًا للمجهول تعين الباء للسبب. البحر ٢: ٢١٥

١٣- "حكم بها النبيون الذين أسلموا للذين هادوا والربانيون والأحبار بما استحفظوا من كتاب الله" (المائدة: ٤٤)

الباء للسبب متعلقة بيحكم، البحر ٣: ٤٩١

١٤- "فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات" (النساء: ١٦٠)

الباء للسبب، الرضى ٢: ٣٠٥، الجمل ١: ٤٤٤

١٥- "فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون" (الأنعام: ٣٠)

الباء سببية، البحر ٤: ١٠٦

١٦- "وهو وليهم بما كانوا يعملون" (الأنعام: ١٢٧)

الباء سببية، الجمل ٢: ٨٨

١٧- "وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون" (الأنعام: ١٢٩)

الباء سببية، الجمل ٢: ٩٠

١٨- "فأعقبهم نفاقا في قلوبهم إلى يوم يلقونه بما أخلفوا الله ما وعدوه" (التوبة: ٧٧)

الباء سببية، البحر ٢: ٢٩٧

١٩- "فأغرقناهم في اليم بأنهم كذبوا بآياتنا" (الأعراف: ١٣٦)

الباء سببية، البحر ٤: ٣٧٥

٢٠- "ثم إلينا مرجعهم ثم نذيقهم العذاب الشديد بما كانوا يكفرون" (يونس: ٧٠)

الباء سببية، و (ما) مصدرية، الجمل ٣: ٣٥٧

٢١- "وما توفيقي إلا بالله" (هود: ٨٨)

أي إلا بمعونة الله، البحر ٥: ٢٥٥

٢٢- "ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم ما ترك عليها من دابة" (النحل: ٦١)

الباء للسبب، البحر ٥: ٥٠٦

٢٣- "ذلك ومن عاقب بمثل ما عوقب به ثم بغي عليه لينصرنه الله" (الحج ٦٠)

الباء بمعنى السبب، لا بمعنى الآلة، العكبري ٢: ٧٦

٢٤- "كذبت ثمود بطغواها" (الشمس: ١١)

الباء سببية البحر ٨: ٤٨٦

٢٥- "فكلا أخذنا بذنبه" (العنكبوت: ٤٠)

الباء للسببية، المغنى ١: ٩٧

٢٦- "وإذ فرقنا بكم البحر" (البقرة: ٥٠)

الباء السببية، أو للتعدية، العكبري ١: ٢٠

٢٧- "ومن يتبدل الكفر بالإيمان فقد ضل" (البقرة: ١٠٨)

الباء حال من الكفر، أو مفعول ليتبدل، وهي للسبب، العكبري ١: ٣٢

٢٨- "ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة" (البقرة: ١٩٥)

"ألقى" يتعدى بنفسه وبالباء، وقيل: الباء زائدة، وقيل: المفعول محذوف، أي أنفسكم، والباء سببية، البحر ٢: ٧١، العكبري ١: ٤٧، البرهان ٤: ٢٥٣

٢٩- "تلقون إليهم بالمودة" (الممتحنة: ١)

الباء للسبب، وقال الكوفيون: زائدة، البحر٨: ٢٥٢، الجمل٤: ٣٠٨ وقال السهيلي: ضمن "تلقون" معنى "ترمون" من الرمي بالشيء، يقال: ألقى إلى زيد بكذا، أي رمى به، وفي الآية إنما هو إلقاء بكتاب أو برسالة، فعبر عنه بالمودة، لأنه من أفعل أهل المودة، فلهذا جئ بالباء، البرهان ٤: ٢٥٤، الروض الأنف٢: ٢٦٧.

٣٠- "والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء" (البقرة: ٢٢٨)

الباء للسب، أي من أجل أنفسهن، وسوغ ذلك ذكر الأنفس، ولو قلت: يتربص بهن لم يجز، لأن فيه تعدية الفعل الرافع لضمير المجرور، نحو: هند تمر بها، وهو غير جائز، ويجوز أن تكون الباء للتوكيد، كما تقول: جاء زيد بنفسه، البحر ٢: ١٨٥

٣١- "فأثابكم غما بغم" (آل عمران: ١٥٣)

الباء للمصاحبة أو للسبب، البحر ٣: ٨٣ - ٨٤

٣٢- "والذين من قبلهم كذبوا بآياتنا" (آل عمران: ١١)

الباء سببية أو للملابسة، الجمل ١: ٢٤٦

٣٣- "ولا يشرك بعبادة ربه أحدا" (الكهف: ١١٠)

أي في عبادة ربه، ويجوز أن تكون للسبب، أي بسبب عبادة ربه، العكبري ٢: ٥٨

٣٤- "حتى إذا أقلت سحابا ثقالا سقناه لبلد ميت فأنزلنا به الماء" (الأعراف: ٥٧)

الظاهر أن الباء ظرفية، والضمير يرجع لأقرب مذكور "لبلد ميت" وقيل: الباء سببية والضمير عائد على السحاب.. وقيل: عائد على السحاب والباء بمعنى "من" وهذا ليس بجيد لأنه تضمين في الحروف، البحر ٤: ٣١٧ – ٣١٨.

٣٥- "ولا يرغبوا بأنفسهم عن نفسه" (التوبة: ١٢٠)

الباء للتعدية، أو للسببية، أي بسبب صونها، الجمل ٢: ٣٢٢

٣٦- "كماء أنزلناه من السماء فاختلط به نبات الأرض" (يونس: ٢٤)

الباء للمصاحبة، البحر ٥: ١٤٣، للسببية، العكبري ٢: ١٤

٣٧- "سلام عليكم بما صبرتم" (الرعد: ٢٤)

الباء بمعنى بدل، أو سببية، العكبري ٢: ٣٤، البحر ٥: ٣٨٧.

٣٨- "أفأمنتم أن يخسف بكم جانب البر" (الإسراء: ٦٨)

"بكم" حال، أي مصحوبا بكم، وقيل: الباء للسبب، البحر ٦: ٦٠، العكبري ٢: ٥٠

٣٩- "وبالحق أنزلناه وبالحق نزل" (الإسراء: ١٠٥)

أي بسبب الحق، فتكون الباء متعلقة بأنزلناه، أو هو حالمن المفعول أو الفاعل "وبالحق" الباء للسبب، أو حال من الفاعل، العكبري ٢: ٥١، الجمل ٢: ٦٤٩.

٤٠- "مستكبرين به سامرا تهجرون" (المؤمنون: ٦٧)

ضمن "مستكبرين" معنى "مكذبين" فعدى بالباء، أو تكون الباء للسبب، أي يحدث لكم بسبب سماعه استكبار وعتو. البحر ٦: ٤١٢ – ٤١٣

٤١- "أولئك يجزون الغرفة بما صبروا" (الفرقان: ٧٥)

الباء للسبب، وقيل: للبدل، أي بدل صبرهم، البحر ٦: ٥١٧.

٤٢- "ويوم تشقق السماء بالغمام" (الفرقان: ٢٥)

الباء سببية، أو حالية، أو بمعنى: "عن" كقوله: "يوم تشقق الأرض عنهم" الجمل ٣: ٢٥٤

٤٣- "إن كادت لتبدي به" (القصص: ١٠)

الضمير في "به" عائد موسى، فقيل: الباء زائدة، وقيل: مفعول "لتبدى" محذوف، أي: لتبدى القول به أي بسببه، البحر ٧: ١٠٧

٤٤- "قل إن ربي يقذف بالحق علام الغيوب" (سبأ: ٤٨)

الباء للمصاحبة أو للسبب، ويؤيد هذا الاحتمال أن "قذف" متعد بنفسه، الجمل ٣: ٤٧٦، البحر ٧: ٢٩١

٤٥- أفعيينا بالخلق الأول (ق: ١٥)

الباء سببية أو بمعنى (عن) الجمل ٤: ١٨٧.

٤٦- "السماء منفطر به" (المزمل: ١٨)

الباء للسبب، أو ظرفية، البحر ٨: ٤٨٦.

٤٧- "جينا صالحا والذين آمنوا معه برحمة منا" (هود: ٦٦)

أي بسبب رحمة منا أو ملتبسين برحمة، الجمل ٢: ٤٠٢.

٤٨- "جينا هودا والذين آمنوا معه برحمة منا" (هود: ٥٨)

الباء للظرفية

في المقتصب ٢: ٣٣١: "كما تقول: فلان في المضع وبالموضع، فيدخل الباء على (في)". وفي البرهان ٤: ٢٥٦: "وتكون مع المعرفة، نحو "وإنكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل" (الصافات: ١٣٧، ١٣٨). ومع النكرة، نحو "ولقد نصركم الله ببدر وأنتم أذلة" (آل عمران: ١٢) "تجيناهم بسحر" (القمر: ٣٤).

قال أبو الفتح في "النبيه" وتوهم بعضهم أنها لا تقع إلا مع المعرفة، نحو: كنا بالبصرة، وأقمنا بالمدينة، وهو محجوج...".

وقال الدماميني ١: ٢١٨: "علامتها أن يحسن وقوع كلمة (في) موقعها، نحو: "ولقد نصركم الله ببدر وأنتم أذلة" (آل عمران: ١٢٣) مثال للظرف المكاني "تجيناهم بسحر" (القمر: ٣٤) مثال للظرف الزماني، ومنه "وإنكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل" (الصافات: ١٣٧، ١٣٨) وهي كثيرة في الكلام.

فإن قلت: هل تقع للظرفية المجازية؟ قلت: قال في قوله تعالى: "ولقد أنذرهم بطشتنا فتماروا بالنذر" أي شكوا فيها.

قال المصنف في حواشيه على التسهيل: لا أعرف مجيء الباء للظرفية المجازية في غيره.

فإن صح قوله فلا يقال: بزيد خير، ولا بعمرو أدب".

الآيات

١- "الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار" (البقرة: ٢٧٤)

الباء ظرفية، البحر ٢: ٣٣١.

٢- "وسبح بالعشي والإبكار" (آل عمران: ٤١)

الباء ظرفية، البحر ٢: ٣٥٢.

٣- "وإن منهم لفريقا يلوون ألسنتهم بالكتاب" (آل عمران: ٧٨)

الباء بمعنى (في) مع حذف المضاف، أي في قراءة الكتاب، الجمل ١: ٢٩١.

٤- "إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا" (آل عمران: ٩٦)

الباء ظرفية، أمالي الشجري ١: ٢٣٣، البحر ٣: ٦.

٥- وهو الذي يتوفاكم بالليل (الأنعام: ٦٠)

الباء بمعنى (في) وجاز ذلك، لأن الباء للإلصاق، والملاصق للزمان والمكان حاصل فيهما، العكبري ١: ١٣٦.

٦- "إذ أنتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى" (الأنعام: ٤٢)

الباء بمعنى (في) الجمل ٢: ٢٤١.

٧- "ولله يسجد من في السماوات والأرض طوعا وكرها وظلالهم بالغدو والآصال" (الرعد: ١٥)

"بالغدو" ظرف ليسجد العكبري ٢: ٣٤، الجمل ٢: ٤٩٠.

٨- "وما تدري نفس بأي أرض تموت" (لقمان: ٣٤). البحر ٧: ١٩٥.

٩- "وبالأسحار هم يستغفرون" (الذاريات: ١٨)

بمعنى (في) العكبري ٢: ١٢٨، الجمل ٤: ١٩٨.

١٠- "فبأي آلاء ربك تتمارى" (النجم: ٥٥). البحر ٨: ١٧٠.

١١- "والسماوات مطويات بيمينه" (الزمر: ٦٧)

الباء بمعنى (في) الخصائص ٣: ٢٥.

١٢- "وما أنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت" (البقرة: ١٠٢)

الباء بمعنى (في) أو حال من "الملكين" أو من ضمير "أنزل". الجمل ١: ٨٨

١٣- "فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه ففدية" (البقرة:١٩٦)

الباء للإلصاق، ويجوز أن تكون ظرفية، البحر ٢: ٧٥

١٤- "فإن لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله" (البقرة: ٢٧٩)

الباء للإلصاق، وقيل: ظرفية، البحر ٢: ٣٣٩

١٥- "ولقد نصركم الله ببدر" (آل عمران: ١٢٣)

الباء بمعنى (في) ويجوز أن يكون حالاً، العكبري ١: ٨٣.

١٦- "والصاحب بالجنب" (النساء: ٣٦)

الباء بمعنى (في) أو على بابها، وهي حال من الصاحب ١: ١٠٠، الجمل ١: ٣٨١.

١٧- "ولا تقعدوا بكل صراط توعدون" (الأعراف: ٨٦)

الباء ظرفية، البحر ٤: ٣٣٩، وقال عنها في ٤: ٣٥٥ بمعنى (على) الجمل ٢: ١٦١.

١٨- "فتكوى بها جباههم" (التوبة: ٣٥)

"بها" أي بالكنوز، فتكون الباء للاستعانة أو للآلة، وقيل: هي بمعنى فيها، أي في جهنم، العكبري ٢: ٨.

١٩- "فلا تسألن ما ليس لك به علم" (هود: ٤٦)

يجوز أن تكون الباء بمعنى (في) فتتعلق بما تعلق به خبر "ليس" أو بمحذوف البحر ٥: ٢٣٠.

٢٠- "كمثل جنة بربوة" (البقرة: ٢٦٥)

الباء ظرفية، البحر ٢: ٣١١

٢١- تقدم لنا أن الباء تحتمل أن تكون للسببية، وللظرفية في قوله تعالى: "ولا يشرك بعبادة ربه أحدا" (الكهف: ١١٠) "السماء منفطر به" (المزمل: ١٨)

الباء للبدل

علامة التي للبدلية أن يحسن الإتيان في موضعها بكلمة (بدل) الدماميني ١: ٢١٨.

١- "إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا أولئك لا خلاق لهم" (آل عمران: ٧٧)

الباء داخلة على المتروك، الجمل ١: ٢٩٠.

٢- "فليقاتل في سبيل الله الذين يشرون الحياة الدنيا بالآخرة" (النساء: ٧٤)

"يشرون" بمعنى يشترون، والباء داخلة على المأخوذ، والجواب: أن المراد بهم المنافقون، فدخلت الباء على المتروك، أو معنى "يشرون" يبيعون، البحر ٣: ٢٩٥، الجمل ١: ٣٩٩ – ٤٠٠.

٣- "ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا" (المائدة: ٤٤)

الباء داخلة على المتروك، الجمل ١: ٤٩٢.

٤- "اشتروا بآيات الله ثمنا قليلا" (التوبة: ٩)

الباء داخلة على المتروك، الجمل ٢: ٢٦٤.

٥- "إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة" (التوبة ١١١)

الباء داخلة على المتروك على بابها، وسماها أبو البقاء باء العوض، الجمل ٢: ٣١٥، العكبري ٢: ١٢.

٦- "وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتي أكل خمط" (سبأ: ١٦)

دخلت الباء على الزائل، البحر ٧: ٢٧١.

وقال الرضي ٢: ٣٠٥: "وتكون للمقابلة، نحو: اشتريته به وبدلته به ويكون مستقرأيضا، نحو: هذا بذاك".

٧- "ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون" (النحل: ٣٢)

الباء للمقابلة، وهي الداخلة على الأعواض، أثمانا كانت أو غير أثمان نحو: اشتريته بألف، وكافأت إحسانه بضعف ومنه الآية السابقة وليست للسببية كما تقول المعتزلة. الدماميني ١: ٢١٨.

٨- تقدم ما يحتمله قوله تعالى: "سلام عليكم بما صبرتم" ، "أولئك يجزون الغرفة بما صبروا".

الباء للآلة

١- "فقلنا اضربوه ببعضها" (البقرة: ٧٣)

الباء للآلة، البحر ١: ٢٦٠.

٢- "ففتحنا أبواب السماء بماء منهمر" (القمر: ١١)

جعل الماء كأنه آلة يفتح بها، كما تقول: فتحت الباب بالمفتاح، ويجوز أن تكون للحال، أي ملتبسة بماء منهمر، البحر ٨: ١٧٧، الجمل ٤: ٢٣٨.

٣- "ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض" (البقرة: ٢٥١)

الباء للتعدية، ولا يبعد أن تكون للآلة، فلا يكون المجرور مفعولا، وعلى أ، تكون للآلة يصح نسبة الفعل إليها على سبيل المجاز، البحر ٢: ٢٧٠.

٤- "يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم" (التوبة: ٣٥)

أي بالكنوز، وقيل: هي بمعنى (في) العكبري ٢: ٨.

الباء للمجاوزة بمعنى (عن)

في أمالي الشجري ٢: ٢٧٠ – ٢٧١: "وتقع البـاء موقـع (عـن) كقوله تعالى: "سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ" أي عن عذاب، ومثله "فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيراً" أي عنه.

وقال النابغة:

كأن رحلي وقد زال النهار بنا ** بذي الجليل على مستأنس وحد

وفى المغنى ١: ٩٨: "قيل: تختص بالسؤال، نحو: "فاسل به خبيرا" (الفرقان: ٥٩) بدليل "يسألون عن أنبائكم" (الأحزاب: ٢٠) وقيل: لا تختص به بدليل قوله: "يسعى نورهم بين أيديهم وبأيمانهم" (الحديد: ١٢) "ويوم تشقق السماء بالغمام" (الفرقان: ٢٥) وجعل الزمخسري هذه الباء للاستعانة، وتأول البصريون: "فاسل به خبيـرا" علـى أن الباء للسببية، وزعموا أنها لا تكون بمعنى (عن) أصلا وفيه بعد".

١- "فاسأل به خبيرا" (الفرقان: ٥٩)

الظاهر تعلق "به" باسأل، وبقاء الباء غير متضـمنة معنـى (عـن) و(خبيرا) من صفات الله، ويجوز أن تكون الباء بمعنى (عن) ويكون

"خبيرا" ليس من صفات الله، كأنه قيل: فاسأل عن الله الخبراء بـــه: جبريل والعلماء، وإن جعلت "به" متعلقا بـــ"خبيرا" كان المعنى فاسأل عن الله الخبراء به.
تأويل مشكل القرآن ٤٢٦، المخصص ١٤: ٦٥، البحر ٦: ٥٠٨.

٢- "ويوم تشقق السماء بالغمام" (الفرقان: ٢٥)

الباء للحال، أي متغيمة، أو باء السبب، أي بسبب طلـــوع الغمـــام منه، أو بمعنى (عن) الفرق بين باء السببية و (عن) أن انشق عـــن كذا: تفتح عنه، وانشق بكذا: أنه هو الشاق له، البحـــر ٦: ٤٩٤-٤٩٥، الجمل ٣: ٢٥٤، البهان ٤: ٢٥٧.

٣- "سأل سائل بعذاب واقع" (المعارج: ١)

الباء بمعنى (عن) الرضي ٢: ٣٠٥، البرهان ٤: ٢٥٧

٤- "أفعيينا بالخلق الأول" (ق: ١٥)

الباء سببية أو بمعنى (عن). الجمل ٤: ١٨٧.

٥- "الذين كفروا بربهم يعدلون" (الأنعام: ١)

الباء تتعلق يعدلون، أي: يعدلون بربهم غيره، ويجـــوز أن تكـــون بمعن (عن) فلا يكون في الكلام مفعول محذوف، أي: يعدلون عنـــه إلى غيره، العكبري ١: ١٣٠، الجمل ٢: ٣.

الباء بمعنى (على)

في أمالي الشجري ٢: ٢٧١: "وتأتي بمعنى (على) كقول الشاعر:
أرب يبول الثعلبان برأسه ** لقد ذل من بالت عليه الثعالب

١- "لو تسوى بهم الأرض" (النساء: ٤٢)

الباء بمعنى (على). البحر ٣: ٢٥٣.

٢- "وإذا مروا بهم يتغامزون" (المطففين: ٣٠)

الباء بمعنى (على) بدليل (وإنكم لتمرون عليهم مصبحين) ٣٧: ١٣٧المعنى ١: ٩٠، الدماميني ١: ٢٢٠، البرهان ٤: ٢٥٧.

٣- "ولنجزين الذين صبروا أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون" (النحل: ٩٦)

"أحسن" نعت لمحذوف، أي: بعمل أحسن، والباء بمعنى (على) الجمل ١: ٥٨٨.

٤- "فإنما يسرناه بلسانك" (مريم: ٩٧)

الباء بمعنى (على) وقيل: على أصلها، أي: أنزلناه بلغتك فيكون حالاً، العكبري ٢: ٦٢

٥- "فإن آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا" (البقرة: ١٣٧)

الباء للاستعانة، أو زائدة، أو بمعنى (على) البحر ١: ٤١٠، العكبري ١: ٢٧.

٦- تقدم ما يحتله قوله تعالى: "ولا تقعدوا بكل صراط" (الأعراف: ٨٦) "ومن أهل الكتاب من إن تأمنه بقنطار يؤده إليك".

الباء للتعدية

في الدماميني ١: ٢١٤ - ٢١٥: (وهي المعاقبة للهمزة في تصيير الفاعل مفعولاً، احترارا من التعدية بالمعنى الآخر، فإنهم يطلقونها على توصيل العامل إلى المعمول بواسطة الحرف، وهي بهذا المعنى لا خصوصية لها بالباء، بل هي متحققة في جميع مقام الهمزة في إيصالها إلى المفعول، واعترضه أبو حيان بأنها قد وردت مع المتعدى في قولهم صككت الحجر بالحجر، ودفعت بعض الناس ببعض).

الآيات

١ - "ذهب الله بنورهم" (البقرة: ١٧)

قرأ في الشواذ "أذهب الله نورهم" وهي بمعنى المشهورة، ودرج الزمخشرى في الكشاف على الفرق بين التعديتين، فقال في سورة البقرة: "ذهب الله بنورهم".

"والفرق بين التعديتين: أذهبه به أن معنى أذهبه: أزاله.

ويقال: ذهب به، إذا استصحبه ومضى به معه"

٢- "ولو شاء الله لذهب بسمعهم" (البقرة: ٢٠)

في البرهان ٤: ٢٥٤- ٢٥٥: "وتجئ للتعدية، وهي القائمة مقام الهمزة في إيصال اللازم إلى المفعول به نحو: "ولو شاء الله لذهب بسمعهم" أي أذهب، كما قال: (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت) ٣٣: ٣٣.

ولهذا لا يجمع بينهما، فهما متعاقبتان... ومذهب الجمهور أنها بمعنى الهمزة لا تقتضي مشاركة الفاعل للمفعول، ومذهب المبرد والسهيلى أنها تقتضي مصاحبة الفاعل للمفعول في الفعل، بخلاف الهمزة، ورد بقوله تعالى: "ذهب الله بنورهم" "ولو شاء الله لذهب بسمعهم" ألا ترى أن الله لا يذهب مع سمعهم...".

٣- "ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن" (النساء: ١٩)

الباء للتعدية، وتحتمل المصاحبة، أي: مصحوبين ببعض، البحر ٣: ٢٠٣.

٤- "فلما ذهبوا به" (يوسف: ١٥)

٥- "فإن الله يأتي بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب" (البقرة: ٢٥٨)

الباء للتعدية، و"من" لابتداء الغاية، البحر ٢: ٢٨٩.

٦- "وإن يمسسك الله بضر فلا كاشف له إلا هو وإن يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير" (الأنعام: ١٧)

الباء في "بضر" "بخير" للتعدية، وإن كان الفعل متعديًا، كأنه قيل: وإن يمسك الله الضر فقد مسك، والتعدية بالباء في الفعل المتعدي قليلة، ومنها قوله تعالى: "ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض" وقول العرب: صككت أحد الحجرين بالآخر، البحر ٧: ٨٧- ٨٨.

٧- "وجاوزنا ببني إسرائيل البحر" (الأعراف: ١٣٨)

الباء للتعدية، يقال: جاوز الوادي، إذا قطعه، وجاوز يغيره البحر، البحر ٤: ٣٧٧، العكبري ١: ١٥٧، ٢: ١٨.

٨- "وأخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس" (الأعراف: ١٦٥)

الباء للتعدية، الجمل ٢: ٢٠٠.

٩- "قل أذن خير لكم يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين" (التوبة: ٦١)

في الكشاف ٢: ١٦٠: "فإن قلت: لم عدى فعل الإيمان بالباء إلى الله تعالى وإلى المؤمنين باللام؟.

قلت: لأنه قصد التصديق بالله الذي هو نقيض الكفر به فعدى بالباء" وقصد السماع من المؤمنين وأن يسلم لهم ما يقولونه ويصدقه لكونهم صادقين عنده فعدى باللام" البحر ٥: ٦٣، العكبري ٢: ٩، الجمل ٢: ٢٨٩.

١٠- "ولئن شئنا لنذهبن بالذي أوحينا إليك" (الإسراء: ٨٦)

الباء للتعدية كالهمزة، البحر ٦: ٧٦.

١١- "وإنا على ذهاب به لقادرون" (المؤمنين: ١٨)

الباء للتعدية مرادفة للهمزة، البحر ٦: ٤٠٠، العكبري ٢: ٧٧، الجمل ٣: ١٨٧.

١٢- "أكذبتم بآياتي" (النمل: ٨٤)

الباء للتعدية، الجمل ٣: ٣٢٩.

١٣- "وآتيناه من الكنوز ما إن مفاتحه لتنوء بالعصبة أولي القوة" (القصص: ٧٦)

الصحيح أن الباء للتعدية، أي لتنىء العصبة، كما تقول: ذهبت به وأذهبته، البحر ٧: ١٣٢، العكبري ٢: ٩٤.

١٤- "وإذا أنعمنا على الإنسان أعرض ونأى بجانبه" (فصلت: ٥١)

الباء للتعدية، الجمل ٤: ٤٨.

١٥- "ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض" (البقرة: ٢٥١)

الباء في "ببعض" متعلقة بالمصدر، وهي للمعدية بالباء أن يكون ذلك في الفعل اللازم: نحو "لذهب بسمعهم" فإذا كان متعديا فقياسه أن يعدى بالهمزة، تقول: طعم زيد اللحم، ثم تقول: أطعمت زيدا باللحم، وإنما جاء ذلك قليلا بحيث لا ينقاس، من ذلك: دفع وصك، ولا يبعد أن تكون الباء للآلة، فلا يكون المجرور مفعولا، وعلى أن تكون الباء للآلة يصح نسبة الفعل إليها على سبيل المجاز، نحو: كتبت بالقلم ثم تقوم: كتب القلم، البحر ٢: ٢٧٠.

١٦- "اللاتي دخلتم بهن" (النساء: ٢٣)

الباء للتعدية، البحر ٢: ٢١٢

١٧- "وإذ فرقنا بكم البحر" (البقرة: ٥٠)

الباء في معنى اللام، أو سببية، أو معدية، أو حال، العكبري ١: ٢٠.

١٨- "قالوا الآن جئت بالحق" (البقرة: ٧١)

الباء للتعدية، البحر ١: ٢٥٧، أو حال، العكبري ١: ٢٤

١٩- "قالوا يا هود ما جئتنا ببينة" (هود: ٥٣)

الباء متعلقة بالفعل أو حال، أي محتجا بينة، العكبري ٢: ٢٢، الجمل ٢: ٣٩٨.

٢٠- "قالوا أجئتنا بالحق" (الأنبياء: ٥٥)

الباء متعلقة بالفعل، البحر ٦: ٣٢٠.

٢١- "وجاءت سكرة الموت بالحق" (ق: ١٩)

الباء للتعدية، أو للحال، أي ملتبسة بالحق، البحر ٨: ١٢٤.

٢٢- "فقد كذب رسل من قبلك جاؤوا بالبينات" (آل عمران: ١٨٤)

الباء تحمل الحالية والتعدية، أي جاءوا مصوبين بالبينات، أو جاءوا البينات. البحر ٣: ١٣٣.

٢٣- "ولا يرغبوا بأنفسهم عن نفسه" (التوبة: ١٢٠)

الباء للتعدية، وقيل: سببية، أي بسبب صونها الجمل ٢: ٣١٧.

٢٤- "ولقد خلقنا الإنسان ونعلم ما توسوس به نفسه" (ق: ١٦)

الباء زائدة أو للتعدية، الجمل ٤: ١٨٨

٢٥- "أخذته العزة بالإثم" (البقرة: ٢٠٦)

الباء للتعدية، وهي قليلة في المتعدى، أو للمصاحبة، فتكون حالاً من الفاعل أو المفعول: أو للسببية، البحر ٢: ١٧٧، العكبري ١: ٥٠

٢٦- "ولا تمسوها بسوء" (الأعراف: ٧٣)

الظاهر أن الباء للتعدية، أي لا توقعوا عليها سوءا، أو لا تلصقوه، ويجوز أن تكون للمصاحبة، أي لا تمسوها حال مصاحبتكم للسوء، الجمل ٢: ١٥٦.

الباء متعلقة بالفعل أو ما يشبهه

١- "هدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق بإذنه" (البقرة: ٢١٣)

"بإذنه" متعلق بهدى، وأبعد من أضمر له فعلا مطاوعا، البحر ٢: ١٣٨ - ١٣٩.

٢- "وبعولتهن أحق بردهن في ذلك" (البقرة: ٢٢٨)

الباء و"في" يتعلقان بأحق، وقيل (في) يتعلق بردهن، البحر ٢: ١٨٨

٣- "فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن إذا تراضوا بينهم بالمعروف" (البقرة: ٢٣٢)

"بالمعروف" متعلق بتراضوا، بينكحن، وفيه فصل بمعمول الفعل ولا شيء فيه، البحر ٢: ٢١٠، العكبري ١: ٥٤.

٤- "فلا جناح عليكم إذا سلمتم ما آتيتم بالمعروف" (البقرة: ٢٣٣)

"بالمعروف" متعلق بسلمتم، أو آتيتم، البحر ٢: ٢١٩.

٥- "وللمطلقات متاع بالمعروف" (البقرة: ٢٤١)

"بالمعروف" متعلق بما تعلق به "وللمطلقات" أو بمتاع، البحر ٢: ٢٤٦

٦- "وما أرسلنا من رسول إلا ليطاع بإذن الله" (النساء: ٦٤)

"بإذن الله" متعلق ببيطاع، وقيل: بأرسلنا، البحر ٣: ٢٨٢، العكبري ١: ١٠٣، الجمل ١: ٣٩٦.

٧- "فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم" (المائدة: ١٣)

الباء تتعلق بالفعل، العكبري ١: ١١٧

٨- "قالوا آمنا بأفواههم" (المائدة: ٤١)

الباء متعلقة بقالوا، العكبري ١: ١٢٠، الجمل ١: ٤٨٩.

٩- "ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون" (الأنعام: ٣٣)

الباء متعلقة بيجحدون، وقيل: بالظالمين، العكبري ١: ١٣٣

١٠- "أليس الله بأعلم بالشاكرين" (الأنعام: ٥٣)

الباء متعلقة بأعلم لأنه ظرف يعمل فيه معنى الفعل، العكبري ١: ١٣٥.

١١- "فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين" (الأنعام: ٨٩)

الباء متعلقة بكافرين، العكبري ١: ١٤٠.

١٢- "فقالوا هذا لله بزعمهم" (الأنعام: ١٣٦)

الباء متعلقة بقالوا، أو بما تعلق به "لله"، البحر ٤: ٢٢٨، العكبري ١: ١٤٦

١٣- "يا موسى ادع لنا ربك بما عهد عندك" (الأعراف: ١٣٤)

الظاهر تعلق "بما عهد" بادع، متعلقة الدعاء محذوف، والتقدير: ادع لنا ربك بما عهد عندك في كشف هذا الرجز، البحر ٤: ٣٧٤.
الباء قسمية، العكبري ١: ١٥٧.

١٤- "فإن يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين وإن يكن منكم ألف يغلبوا ألفين بإذن الله" (الأنفال: ٦٦)

"بإذن" متعلقة بيغلبوا في الموضعين، الجمل ٢: ٢٥٢.

١٥- "ليجزي الذين آمنوا وعملوا الصالحات بالقسط" (يونس: ٤)

"بالقسط" متعلقة بيجزى، أو حال البحر ٥: ١٢٤، الجمل ٢: ٣٢٨

١٦- "جينا هودا والذين آمنوا معه برحمة منا" (هود: ٥٨)

"برحمة" متعلقة بنجينا، أو بآمنوا، البحر ٥: ٢٣٥.

١٧- "نحن نقص عليك أحسن القصص بما أوحينا إليك هذا القرآن" (يوسف:٣)

الباء متعلقة بنقص، أو حال من "أحسن" العكبري ٢: ٢٦.

١٨- "وما نحن بتأويل الأحلام بعالمين" (يوسف: ٤٤)

الباء متعلقة بعالمين، البحر ٥: ٣١٣.

١٩- "يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا" (إبراهيم: ٢٧)

"بالقول" متعلق بيثبت، وقيل: بآمنوا، البحر ٥: ٤٢٣.

٢٠- "والنجوم مسخرات بأمره" (النحل: ١٢)

الباء متعلقة بمسخرات، الجمل ٢: ٥٥٤.

٢١- "ثم لنحن أعلم بالذين هم أولى بها صليا" (مريم: ٧٠)

"بها" متعلق بأولى، البحر ٦: ٢٠٩.

٢٢- "نزل به الروح الأمين (١٩٣) على قلبك لتكون من المنذرين (١٩٤) بلسان عربي مبين" (الشعراء: ١٩٣: ١٩٥)

الظاهر تعلق "بلسان" بنزل، فكان يسمع من جبريل حرفا عربية، ويمكن أن يتعلق بقوله "لتكون" وقال الزمخشري: متعلق بالمنذرين، فيكون المعنى: لتكون من الذين أنذروا بهذا اللسان. وهم خمسة: هود، وصالح، وشعيب، وإسماعيل، ومحمد r ، البحر ٧: ٤٠، العكبري ٢: ٨٨، الجمل ٣: ٢٩٣.

٢٣- "وإني مرسلة إليهم بهدية فناظرة بم يرجع المرسلون" (النمل: ٣٥)

"بم" يتعلق بيرجع، البحر ٧: ٧٤.

٢٤- "أو لم يكفروا بما أوتي موسى من قبل" (القصص: ٤٨)

"من قبل" متعلق بيكفروا، أو بما أوتى، البحر ٧: ١٢٤.

٢٥- "ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس" (الروم: ٤١)

الباء متعلقة بظهر، البحر ٧: ١٧٦.

٢٦- "وما أرسلنا في قرية من نذير إلا قال مترفوها إنا بما أرسلتم به كافرون" (سبأ: ٣٤)

"بما" متعلق بكافرون "به" متعلق بأرسلتم، البحر ٧: ٢٨٥

٢٧- "والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان" (الطور: ٢١)

"بإيمان" متعلق باتبعتهم أو الحقنا، البحر ٨: ١٤٨.

٢٨- "يطوف عليهم ولدان مخلدون (١٧) بأكواب وأباريق وكأس من معين" (الواقعة: ١٧، ١٨)

بأكواب متعلق بالفعل "يطوف" العكبري ٢: ١٣٤.

٢٩- "من بعد وصية يوصي بها أو دين" (النساء: ١١)

"من" متعلقة بمحذوف، أي يستحقون، الباء متعلقة بيوصي، وهو مضارع بمعنى الماضي. البحر ٣: ١٨٦.

هل تأتي الباء للتبعيض

أثبت ذلك الأصمعي والفارسي وابن مالك وجعلوا من ذلك قوله تعالى:

١- "عينا يشرب بها عباد الله" (الإنسان: ٦)

المغني ١: ٩٨.

٢- "وامسحوا برؤوسكم" (المائدة: ٦)

أي: ببعض رءوسكم، وهذا مذهب الشافعي، والظاهر أن الباء في كل ما ذكر للإلصاق.

قال ابن جنى: أهل اللغة لا يعرفون هذا المعنى، بل يورده الفقهاء، مذهبه أنها زائدة، لأن الفعل يتعدى إلى مجرورها بنفسه.

الرضى ٢: ٣٠٥، البحر ٣: ٤٣٦، العكبري ١: ١١٦، المغنى ١: ٩٨، البرهان ٤: ٢٥٧.

الباء للمصاحبة

قال الرضى ٢: ٣٠٤- ٣٠٥: "وتكون بمعنى (مع) وهي التي يقال لها باء المصاحبة، نحو: "دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به" (المائدة: ٦١) واشترى الدار بآلاتها، قيل: ولا تكون بهذا المعنى إلا مستقرا، أي: كائنين بالكفر، وكائنة بآلاتها، والظاهر أنه لا منع من كونها لغوا"

وفي البرهان ٤: ٢٥٦: "وللمصاحبة بمنزلة (مع) وتسمى باء الحال، كقوله تعالى: "قد جاءكم الرسول بالحق" (النساء: ١٧٠) أي مع الحق أو محقا. "يا نوح اهبط بسلام منا" (هود: ٤٨).

وقال الدماميني ١: ٢١٦- ٢١٧: " ولها علامتان: إحداهما: أن يحسن في موضعها (مع) نحو: " اهبط بسلام" (هود: ٤٨) أي معه ونحوه: "وإذا جاءوكم قالوا آمنا وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به" (المائدة: ٦١) أي وقد دخلوا مع الكفر، وهم قد خرجوا معه. والعلامة الثانية: أن تغنى عنها وعن مصحوبها الحال، فالتقدير في الآية الأولى: اهبط مسلمًا عليك.

وفي الثانية، وقد دخلوا كافرين، وهم قد خرجوا كذلك ولصلاحية وقوع الحال موقعها سماها كثير من النحويين باء الحال".

١- "فسبح بحمد ربك" (النصر: ٣)

الباء للمصاحبة، والحمد مضاف للمفعول، أي فسبحه حامدا له، أي نزهه عما لا يليق به، وأثبت له ما يليق به، وقيل: للاستعانة، الحمد مضاف للفاعل، أي سبحه بما حمد به نفسه، المغنى ١: ٩٧، شرح لامية العجم ١: ٦٥.

٢- "يوم يدعوكم فتستجيبون بحمده" (الإسراء: ٥٢)

الباء للمصاحبة متعلقة بحال محذوفة، أي معلنين بحمده.

وقال ابن الشجري: هو كقولك: أجبته بالتلبية، أي فتجينونه بالثناء، إذا الحمد: الثناء، المغنى ١: ٩٧

٣- "من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه" (البقرة: ٢٥٥)

"بإذنه" متعلق بيشفع والباء للمصاحبة، وهي التي يعبر عنها بالحال، أي لا أحد يشفع عنده إلا مأذونا له، البحر ٢: ٢٧٩، العكبري ١: ٦٠

٤- "كماء أنزلناه من السماء فاختلط به نبات الأرض" (يونس: ٢٤)

الباء للمصاحبة، البحر ٥: ١٤٣، للسببية، العكبري ٢: ١٤.

٥- "قل إن ربي يقذف بالحق" (سبأ: ٤٨)

الباء للمصاحبة، أو للسبب، ويؤيد هذا الاحتمال كون (قذف) متعديا بنفسه. البحر ٧: ٢٩١، الجمل ٣: ٤٧٦.

٦- "فإنما يسرناه بلسانك" (الدخان: ٥٨)

الباء للمصاحبة، الجمل ٤: ١٠٩.

٧- "ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن" (النساء: ١٩)

الباء للتعدية، وتحتمل المصاحبة، أي لتذهبوا مصحوبين ببعض، الحبر ٣: ٢٠٣.

٨- "فأثابكم غما بغم" (آل عمران: ١٥٣)

الباء للمصاحبة، أو للسبب، الحبر ٣: ٨٣- ٨٤، العكبري ١: ٨٦.

٩- "تنبت بالدهن" (المؤمنون ٢٠)

فأما قراءة "تنبت" بضم أوله وكسر ثالثه فخرجت على زيادة الباء، أو على أنها للمصاحبة حال من الفاعل أو من المفعول، أو نبت وأنبت بمعنى واحد.

الدماميني ١: ٢١٥، المغني ١: ٩٦- ٩٧، البرهان ٤: ٢٥٥.

١٠- "ينزل الملائكة بالروح من أمره" (النحل: ٢)

قيل: الروح: جبريل، وتكون الباء للحال، أي ملتبسة بالروح، وقيل: بمعنى (مع) البحر ٥: ٤٧٣.

الباء للملابسة

١- "فقد باء بغضب من الله" (الأنفال: ١٦)

الباء للملابسة، أي ملتبسًا ومصحوبًا بغضب الجمل ٢: ٢٣١.

٢- "نحن نقص عليك نبأهم بالحق" (الكهف: ١٣)

الباء للملابسة، وهي مع مجرورها حال من فاعل "نقص" أو مفعوله، الجمل ٣: ١٠

٣- "ولقد أرسلنا موسى بآياتنا إلى فرعون وملئه" (الزخرف: ٤٦)

الباء للملابسة، الجمل ٤: ٨٧.

٤- "خلق السماوات والأرض بالحق" (التغابن: ٣)

الباء للملابسة، أي خلقًا ملتبسًا بالحق، الجمل ٤: ٣٤٣.

٥- "والذين من قبلهم كذبوا بآياتنا" (آل عمران: ١١)

الباء سببية، أو للملابسة، الجمل ١: ٢٤٦

٦- "وما منعنا أن نرسل بالآيات إلا أن كذب بها الأولون" (الإسراء: ٥٩)

الباء زائدة، أو للملابسة، والمفعول محذوف، أي: وما منعنا أن نرسل بالآيات نبيا حالة كونه ملتبسا بالآيات، الجمل ٢: ٦٢٤.

٧- "وما نرسل بالآيات إلا تخويفا" (الإسراء: ٥٩) كالسابقة.

الباء للحالية

ذكرنا باء المصاحبة وباء الملابسة تكون هي ومجرورها متعلقين بمحذوف حال ونذكر هنا آيات كثيرة جدًا أعربت فيها الباء حالا:

١- "تظاهرون عليهم بالإثم والعدوان" (البقرة: ٨٥)

الباء حال، أي ملتبسين بالإثمن الجمل ١:٧٤.

٢- "وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه" (إبراهيم : ٤)

أي إلا ملتبسا بلسان قومه، الجمل ٢:٥٧.

٣- "نزل به الروح الأمين" (الشعراء: ١٩٣)

"به" في موضع الحال، كقوله: (وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به) البحر ٧:٤٠.

٤- "خذوا ما آتيناكم بقوة" (البقرة: ٦٣)

حال مقدرة، أي عازمين على الجد في العمل به حال من الواو، أو من الضمير المحذوف في "آتيناكم" العكبري ١:٢٣.

٥- "وأشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم" (البقرة: ٩٣)

حال من المحذوف "حب" أي مختلطًا بكفرهم، العكبري ١:٢٩.

٦- "وما هم بضارين به من أحد إلا بإذن الله" (البقرة: ١٠٢)

حال من ضمير الفاعل في "ضارين" أو من أحد، أو من "به" البحر ١:٣٣٣، العكبري ١: ٣١، الجمل ١:٩٠.

٧- "قل من كان عدوا لجبريل فإنه نزله على قلبك بإذن الله" (البقرة: ٩٧)

حال من ضمير الفاعل في "نزله" وهو ضمير جبريل، العكبري ١:٣٠

٨- "والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس" (البقرة: ١٦٤)

"بما" حال إن كانت "ما" اسم موصول، البحر ١:٤٦٥.

٩- "وتقطعت بهم الأسباب" (البقرة: ١٦٦)

الباء للحال، أي: تقطعت موصولة بهم الأسباب، كما تقول: تفرقت بهم الطرق، العكبري ١: ٤١.

١٠- "الوصية للوالدين والأقربين بالمعروف" (البقرة: ١٨٠)

أي: ملتبسة بالمعروف، لا جور فيها، العكبري ١:٤٤.

١١- "فلما فصل طالوت بالجنود قال" (البقرة: ٢٤٩)

الباء للحال، أي: والجنود مصاحبوه، البحر ٢:٢٦٤.

١٢- "نزل عليك الكتاب بالحق" (آل عمران:٣)

حال مؤكدة، البحر ٢:٤١٤.

١٣- "يا أهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل" (آل عمران: ٧١)

الباء للحال، أي مصحوبا بالباطل، البحر ٢:٤٩١

١٤- "وإن منهم لفريقا يلوون ألسنتهم بالكتاب" (آل عمران:٧٨)

"بالكتاب" حال من الألسنة، أي ناطقة بالكتاب، العكبري ١:٧٩.

١٥- "تلك آيات الله نتلوها عليك بالحق" (آل عمران:١٠٨)

الباء للمصاحبة، حال من ضمير المفعول، لبحر ٣:٧، العكبري ١:٨١، الجمل ١:٣٠٣.

١٦- "فانقلبوا بنعمة من الله وفضل" (آل عمران:١٧٤)

الباء للمصاحبة، وهي حال أي انقلبوا متنعمين سالمين، البحر ٣:١١٩

١٧- "إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق" (النساء: ١٠٥)

"بالحق" حال من الكتاب، العكبري ١:١٠٧، الجمل ١:٤٢٢.

١٨- "لكن الله يشهد بما أنزل إليك أنزله بعلمه" (النساء: ١٦٦)

"بعلمه" حال من الهاء في "أنزله أو من الفاعل، أي أنزله عالما به، العكبري ١:١١٣، الجمل ١:٤٤٩.

١٩- "إني أريد أن تبوء بإثمي وإثمك" (المائدة: ٢٩)

أي: ترجع حاملاً للإثمين، العكبري ١:١١٩.

٢٠- "ليعلم الله من يخافه بالغيب" (المائدة: ٩٤)

"بالغيب" حال، البحر ٤:١٧، الجمل ١:٥٢٥.

٢١- "فيسبوا الله عدوا بغير علم" (الأنعام: ١٠٨)

"بغير" حال مؤكدة، العكبري ١:١٤٣.

٢٢- "أنه من عمل منكم سوءا بجهالة" (الأنعام: ٥٤)

"بجهالة" حال، أي وهو جاهل، "منكم" حال أيضا، البحر ٤:١٤١ العكبري ١:١٣٦، الجمل ٢:٣٥.

٢٣- "وقالوا هذه أنعام وحرث حجر لا يطعمها إلا من نشاء بزعمهم" (الأنعام: ١٣٨)

"بزعمهم" حال من فاعل "قالوا" أي ملتبسين بزعمهم الباطل، الجمل ٢:٩٥.

٢٤- "يعلمون أنه منزل من ربك بالحق" (الأنعام: ١١٤)

"بالحق" حال من ضمير "منزل" العكبري ١:١٤٤.

٢٥- "قد خسر الذين قتلوا أولادهم سفها بغير علم" (الأنعام: ١٤٠)

"بغير" حال العكبري ١:١٤٦.

٢٦- "ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق" (الأنعام: ١٥١)

"بالحق" حال، العكبري ١:١٤٧.

٢٧- "وأوفوا الكيل والميزان بالقسط" (الأنعام: ١٥٢)

أي مقسطين، أو حال من المفعول، أي: أوفوا الكيل تاما، العكبري ١:١٤٧.

٢٨- "ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم" (الأنعام: ١٥٣)

"بكم" مفعول أو حال، أي: فتتفرق وأنتم معها، العكبري ١:١٤٨.

٢٩- "فمن أظلم ممن افترى على الله كذبا ليضل الناس بغير علم" (الأنعام: ١٤٤)

"بغير" حال من فاعل "افترى" الجمل ٢:١٠٠.

٣٠- "فلنقصن عليهم بعلم" (الأعراف: ٧)

"بعلم" حال، العكبري ١:١٤٩.

٣١- "ومن قوم موسى أمة يهدون بالحق" (الأعراف: ١٥٩)

الباء للملابسة، وهي مع مدخولها حال من الواو في "يهدون" أي: يهدون حال كونهم ملتبسين بالحق، الجمل ٢:١٩٦.

٣٢- "وضاقت عليكم الأرض بما رحبت" (التوبة: ٢٥)

الباء للحال، أي: ضاقت عليهم الأرض مع كونها رحبا البحر ٥:٢٤.

٣٣- "والذين اتبعوهم بإحسان" (التوبة: ١٠٠)

الباء حال من فاعل "اتبعوهم" العكبري ٢:١١.

٣٤- "أم من أسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم" (التوبة: ١٠٩)

"به" حال، أي: فانهار وهو معه، العكبري ٢:١٢.

٣٥- "ثم بعثنا من بعده رسلا إلى قومهم فجاؤوهم بالبينات" (يونس: ٧٤)

"بالبينات" حال، الجمل ٢:٣٥٩.

٣٦- "واصنع الفلك بأعيننا" (هود: ٣٧)

"بأعيننا" حال، من فاعل "واصنع" أي: محفوظا. العكبري ٢: ٢٠، الجمل ٢: ٣٨٩.

٣٧- "وقال اركبوا فيها بسم الله مجراها" (هود: ٤١)

"بسم الله" حال، أي: متبركين باسم الله، البحر ٥: ٢٢٤، الجمل ٢:٣٩٢.

٣٨- "وهي تجري بهم في موج" (هود: ٤٢)

"بهم" حال، أي: ملتبسين بهم، البحر ٥:٢٢٥.

٣٩- "قيل يا نوح اهبط بسلام منا" (هود: ٤٨)

الباء للحال، أي: مصحوبا بسلام وآمن، البحر ٥:٢٣١، العكبري ٢:١١-١٢.

٤٠- "ولقد جاءت رسلنا إبراهيم بالبشرى" (هود: ٦٩)

"بالبشرى" حال من الرسل، العكبري ٢:٢٢.

٤١- ولقد أرسلنا موسى بآياتنا (هود: ٩٦)

"بآياتنا" حال من موسى، أي: حال كونه ملتبسًا بآياتنا، الجمل ٢:٤١٣.

٤٢- "الله الذي رفع السماوات بغير عمد" (الرعد: ٢)

"بغير" حال، أي: خالية عن عمد البحر ٥:٣٥٩، العكبري ٢:٣٢، الجمل ٢:٤٨٢.

٤٣- "ادخلوها بسلام آمنين" (الحجر: ٤٦)

أي: مصحوبين، أو مسلما عليكم، البحر ٥:٤٥٦.

٤٤- "ألم تر أن الله خلق السماوات والأرض بالحق" (إبراهيم: ١٩)

"بالحق" حال، أي: محقا، البحر ٥:٤١٦، الجمل ٢:٥١٢.

٤٥- "ولقد أرسلنا موسى بآياتنا" (إبراهيم: ٥)

"بآياتنا" حال، الجمل ٢:٥٠٧.

٤٦- "وأتيناك بالحق" (الحجر: ٦٤)

الباء للملابسة، أي: ملتبسين، أي ملتبسا أنت، الجمل ٢:٥٤٣.

٤٧- "ليحملوا أوزارهم كاملة يوم القيامة ومن أوزار الذين يضلونهم بغير علم" (النحل: ٢٥)

"بغير" حال من المفعول، أو من الفاعل وهو أولى، إذ هو المحدث عنه، البحر ٥:٤٨٥، الجمل ٢:٥٨٨.

٤٨- "ينزل الملائكة بالروح من أمره على من يشاء" (النحل: ٢)

"بالروح" حال من الملائكة، أي ومعها الملائكة "من أمره" حال من الروح، العكبري ٢:٤١.

٤٩- "قل نزله روح القدس من ربك بالحق" (النحل: ١٠٢)

"بالحق" حال، أي ملتبسا بالحق، البحر ٥:٥٣٦.

٥٠ - "ثـم إن ربك للذين عملوا السوء بجهالة" (النحل: ١١٩)

"بجهالة" حال، أي جاهلين، البحر ٥:٥٤٦، الجمل ٢:٥٩٥.

٥١ - "نحن نقص عليك نبأهـم بالحق" (الكهف: ١٣)

الباء للملابسة حال من فاعل "نقص" أو من مفعوله، الجمل ٣:١٠.

٥٢ - "فحملته فانتبذت به مكانا قصيا" (مريم: ٢٢)

الباء للحال، أي: مصحوبة به، البحر ٦:١٨١، العكبري ٢:٥٩.

٥٣ - "فأتت به قومها تحمله" (مريم: ٢٧)

"به" حال من ضمير "مريم" العكبري ٢:٦٠.

٥٤ - "وما تلك بيمينك يا موسى" (طه: ١٧)

"بيمينك" حال، وقال الزمخشري: تلك اسم موصول، البحر ٦:٢٣٤، العكبري ٢:٦٣.

٥٥ - "اذهب أنت وأخوك بآياتي" (طه: ٤٢)

الباء للمصاحبة، أي: مصحوبين بها، وليست للتعدية، إذ ليس المراد مجرد ذهابهما وإيصالها إلى فرعون، الجمل ٣:٩٣.

٥٦ - "الذين يخشون ربهـم بالغيب" (الأنبياء:٤٩)

"بالغير" حال، العكبري ٢:٧٠، الجمل ٣:١٣٢.

٥٧ - "فأوحينا إليه أن اصنع الفلك بأعيننا" (المؤمنون: ٢٧)

حال، أي: محفوظة بأعيننا، العكبري ٢:٧٨، الجمل ٣:١٨٩.

٥٨- "وشجرة تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن" (المؤمنون: ٢٠)

الباء للحال، أي: مصحوبة بالدهن، وقرئ "تنبت" فقيل الباء زائدة، و(بالدهن) حال من المفعول المحذوف، أي جناها، وقيل أنبت ونبت بمعنى فتكون الباء للحال، البحر ٦:٤٠١، العكبري ٢:٧٨، البرهان ٤:٢٥٥.

٥٩- "فأخذتهم الصيحة بالحق" (المؤمنون: ٤١)

حال من الصيحة، الجمل ٣:١٩٣.

٦٠- "ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى" (القصص: ٥٠)

"بغير" حال، وهي قيد في إتباع الهوى، البحر ٧:١٢٤.

٦١- "نتلوا عليك من نبأ موسى وفرعون بالحق" (القصص: ٣)

"بالحق" حال من نبأ، العكبري ٢:٩٢، الجمل ٣:٣٣٣.

٦٢- "واستكبر هو وجنوده في الأرض بغير الحق" (القصص: ٣٩)

أي: ملتبسين بغير الحق، الجمل ٣:٣٤٩.

٦٣- "إنما تنذر الذين يخشون ربهم بالغيب" (فاطر: ١٨)

"بالغيب" حال من الفاعل أو من المفعول، البحر ٧:٣٠٨، الجمل ٣:٥٠٠.

٦٤- "إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق" (الزمر: ٢)

أي ملتبسا بالحق، البحر ٧:٤١٤، الجمل ٣:٥٩٣.

٦٥- "هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب" (ص:٣٩)

"بغير" حال من "عطاؤنا" أي: هذا عطاؤنا جما كثيرا لا تكاد تقدر على حصره، أو من تمام "فامنن أو أمسك" أي: لا حساب عليك البحر ٧:٣٩٩، العكبري ٢:١٠٩.

٦٦- "إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب" (الزمر: ١٠)

"بغير" حال من "الأجر" أي: مؤخرا، أو من الصابرين، أي: غير محاسبين، العكبري ٢:١١٢.

٦٧- "ولقد أرسلنا موسى بآياتنا" (غافر: ٢٣)

أي: ملتبسا بآياتنا، الجمل ٤:١٠.

٦٨- "ما خلقناهما إلا بالحق" (الدخان: ٣٩)

حال من الفاعل، الجمل ٤:١٠٦.

٦٩- "واذكر أخا عاد إذ أنذر قومه بالأحقاف" (الأحقاف: ٢١)

"بالأحقاف" حال من "عاد" الجمل ٤:١٢٩.

٧٠- "هو الذي أرسل رسوله بالهدى" (الفتح: ٢٨)

أي أرسله هاديا، العكبري ٢:٢٥، الجمل ٤:١٦٧.

٧١- "ادخلوها بسلام" (ق: ٣٤)

حال مقارنة أو مقدرة، العكبري ٢:١٢٧، الجمل ٤:١٩٣.

٧٢- "وفي موسى إذ أرسلناه إلى فرعون بسلطان مبين" (الذاريات: ٣٨)

"بسلطان" حال من موسى أو من ضميره، العكبري ٢:١٢٩.

٧٣- "فتولى بركنه" (الذاريات: ٣٩)

حال من فرعون، العكبري ٢:١٢٩.

٧٤- "وحملناه على ذات ألواح ودسر (١٣) تجري بأعيننا" (القمر: ١٣-١٤)

"بأعيننا" حال من الضمير في "تجري" أي: محفوظة، العكبري ٢:١٣١، الجمل ٤:٢٣٩.

٧٥- "إنا كل شيء خلقناه بقدر" (القمر: ٤٩)

"بقدر" حال من الهاء أو من "كل" العكبري ٢:١٣٢.

٧٦- "وأن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء" (الحديد: ٢٩)

"بيد الله" حال لازمة، الجمل ٤:٢٩٢.

٧٧- "هو الذي أرسل رسوله بالهدى" (الصف: ٩)

"بالهدى" حال من رسوله، العكبري ٢:١٣٧.

٧٨- "إن الذين يخشون ربهم بالغيب" (الملك: ١٢)

"بالغيب" حال من فاعل "يخشون" الجمل ٤:٢٧٠.

٧٩- "مرفوعة مطهرة (١٤) بأيدي سفرة" (عبس: ١٤-١٥)

"بأيدي" حال أو خبر لمحذوف، العكبري ٢:١٥٠.

الباء تحتمل الحالية وغيرها

١- قالوا الآن جئت بالحق (البقرة: ٧١)

الباء للتعدية، البحر ١:٢٥٧، أو حال، العكبري ١:٢٤.

٢- أني قد جئتكم بآية من ربكم (آل عمران: ٤٩)

الباء للحال، وليست للتعدية لفساد المعنى، البحر ٤٦٨.

٣- أخذته العزة بالإثم (البقرة: ٢٠٦)

الباء للتعدية، وهي قليلة في المتعدي أو للمصاحبة، فتكون حالاً من الفاعل، من المفعول، أو للسبب، البحر ٢:١١٧، العكبري ١:٥٠.

٤- وجاءت سكرة الموت بالحق (ق: ١٩)

الباء للتعدية، أو للحال، أي ملتبسة بالحق، البحر ٨:١٢٤.

٥- كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله (البقرة: ٢٤٩)

"بإذن الله" حال أو مفعول به، العكبري ١:٥٩.

٦- فهزموهم بإذن الله (البقرة: ٢٥١)

حال أو مفعول به، العكبري ١:٥٩.

٧- تلك آيات الله نتلوها عليك بالحق (البقرة: ٢٥٢)

"بالحق" مفعول به، أو حال من ضمير الآيات، أي: ملتبسة بالحق، أو حال من الفاعل، أي، أو حال من الكاف، أي: ومعك الحق، العكبري ١:٥٩، الجمل ١:٢٠٥.

٨- وعاشروهن بالمعروف (النساء: ١٩)

حال أو مفعول، العكبري ١:٩٦.

٩- وما أرسلنا من رسول إلا ليطاع بإذن الله (النساء: ٦٤)

"بإذن" حال من ضمير "يطاع" وقيل: مفعول به، العكبري ١:١٠٣، الجمل ١:٣٩٦.

١٠- وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل (النساء:٥٨)

"بالعدل" متعلق بالفعل، والباء للتعدية، أو بمحذوف حال من فاعل "تحكموا" والباء للمصاحبة، والمعنيان متلازمان، الجمل ١:٣٩٤.

١١- فمن أظلم ممن كذب بآيات الله (الأنعام: ١٥٧)

العكبري ١:١٤٨.

١٢- اذهبوا بقميصي هذا فألقوه على وجه أبي (يوسف: ٩٣)

الباء للحال، أي: مصحوبين أو ملتبسين، وقيل: للتعدية، أي أذهبوا قميصي أي احملوا قميصي، البحر ٥:٣٤٤، العكبري ٢:٣١، الجمل ٢: ٤٧٣.

١٣- الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله (الرعد: ٢٨)

"بذكر" مفعول به أو حال من القلوب، أي: تطمئن وفيها ذكر الله، العكبري ٢:٣٤.

١٤- لتخرج الناس من الظلمات إلى النور بإذن ربهم (إبراهيم:١)

"بإذن" مفعول به، أي بسبب الإذن، أو حال من الناس، أي مأذونا لهم، أو من ضمير الفاعل، أي مأذونا لك، البحر ٥:٤٠٣، العكبري ٢:٣٥، الجمل ٢:٥٠٦.

١٥- يا يحيى خذ الكتاب بقوة (مريم: ١٢)

مفعول أو حال، العكبري ٢:٥٨.

١٦- ومن الناس من يجادل في الله بغير علم (الحج: ٣)

"بغير" مفعول أو حال، العكبري ٢:٧٣، الجمل ٣:١٥٣.

١٧- وجاءت سكرة الموت بالحق (ق: ١٩)

"بالحق" حال أو مفعول به، العكبري ٢:١٢٧، الجمل ٤:١٨٩.

١٨- يوم يسمعون الصيحة بالحق (ق: ٤٢)

"بالحق" حال من الواو، أي: ملتبسين بالحق، أو من الصيحة، أي: ملتبسة بالحق، وقيل للتعدية، الجمل ٤:١٩٥.

١٩- فليملل وليه بالعدل (البقرة: ٢٨٢)

"بالعدل" متعلق بالفعل أو حال، البحر ٢:٣٤٥.

٢٠- الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض (النساء: ٣٤)

"بما" متعلق بقوامين، أو في موضع الحال من ضميره، العكبري ١:٩٩، الجمل ١:٣٧٨.

٢١- والإثم والبغي بغير الحق (الأعراف: ٣٣)

"بغير" متعلق بالبغي أو حال من ضميره، العكبري ١:١٥١.

٢٢- أن تبوآ لقومكما بمصر بيوتا (يونس: ٨٧)

"بمصر" يتعلق بالفعل، أو حال من البيوت أو من قومكما العكبري ٢:١٧.

٢٣- قالوا يا هود ما جئتنا ببينة (هود: ٥٣)

الباء متعلقة بجئت، أو حال، أي: محتجا ببينة، العكبري ٢:٢٢، الجمل ٢:٣٩٨.

٢٤- نحن نقص عليك أحسن القصص بما أوحينا إليك هذا القرآن (يوسف: ٣)

الباء متعلقة بنقص، أو حال من "أحسن" العكبري ٢:٢٦.

٢٥- لتخرج الناس من الظلمات إلى النور بإذن ربهم (إبراهيم: ١)

"بإذن" متعلق بتخرجَ، وجوز أبو البقاء الحالية، أي: مأذونا لك، البحر ٥:٤٠٣، العكبري ٢: ٣٥.

٢٦- ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيعا (الإسراء: ٦٩)

تتعلق الباء بتبيعا، أو بتجدوا، أو هي حال من "تبيعا" العكبري ٢:٥٠، الجمل ٢:٦٢٨.

٢٧- فلنأتينك بسحر مثله (طه: ٥٨)

الباء تتعلق بالفعل أو حال من الفاعل، العكبري ٢:٦٤، الجمل ٣:٩٨

٢٨- وأنزلنا من السماء ماء بقدر (المؤمنون: ١٨)

"بقدر" إن كان بمعنى تقدير كان صفة لماء، أو حالا من الضمير، وإن كان بمعنى مقدر كان صلة لأنزلنا الجمل ٣:١٨٧.

٢٩- نتلوا عليك من نبأ موسى وفرعون بالحق (القصص: ٣)

"بالحق" متعلق بـ"نتلوا" أو حال، أي: ملتبسًا بالحق، البحر ٧:١٠٤

٣٠- وأصبح الذين تمنوا مكانه بالأمس يقولون (القصص: ٨٢)

"بالأمس" ظرف لتمنوا، أو حال من "مكانة" لأن المراد بالمكان هنا الحالة والنزلة وذلك مصدر، العكبري ٢:٩٤، الجمل ٣:٣٦٢.

٣١- فتصيبكم منهم معرة بغير علم (الفتح: ٢٥)

"بغير" حال أو صفة لمعرة، العكبري ٢:١٢٥، متعلق بتطؤوهم أو "تصيبكم" البحر ٨:٩٩.

٣٢- ولقد جاءكم موسى بالبينات (البقرة: ٩٢)

"بالبينات" حال، أي ومعه بينات، أو متعلق بالفعل، العكبري ١:٢٩، الجمل ١:٨٠.

٣٣- وأنزل معهم الكتاب بالحق (البقرة: ٢١٣)

"معهم" حال من الكتاب، ولا تعمل فيها "أنزل" إذا كان يلزم مشاركتهم له في الإنزال، وهي حال مقدرة. "بالحق" يحتمل أن يكون

متعلقًا بأنزل، أو بمعنى ما في الكتاب من معنى الفعل، لأنه بمعنى المكتوب، أو بمحذوف، فيكون حالا من الكتاب، أي: مصحوبا بالحق، وتكون حالا مؤكدة، لأن كتب الله يصحبها الحق ولا يفارقها، البحر ٢: ١٣٥.

٣٤- أفمن اتبع رضوان الله كمن باء بسخط من الله (آل عمران: ١٦٢)

حال أو متعلق بالفعل، العكبري ١:٨٧، الجمل ١:٣٣٢.

٣٥- الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل (النساء: ٣٧)

"بالبخل" متعلق بيأمرونَ، فالبخل مأمور به، وقيل متعلق الأمر محذوف والباء حالية، ويأمرون الناس بشكرهم مع التباسهم بالبخل، البحر ٣:٢٤٦.

٣٦- قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم (النساء: ١٧)

"بالحق" حال، أي: ومعه الحق، أو متكلما بالحق، أو متعلق بجاء، أي: جاء بسبب إقامة الحق "من ربكم" حال من الحال، أو متعلق بجاء، العكبري ١:١١٣، الجمل ١:٤٥٠.

٣٧- من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس (المائدة: ٣٢)

"بغير" متعلق بالفعل، أو حال من ضمير "قتل" أي: ظالما، العكبري ١:١١٩، الجمل ١:٤٨٤.

٣٨- وأنزلنا إليك الكتاب بالحق (المائدة: ٤٨)

"بالحق" متعلق ٢بأنزلنا أو حال، البحر ٣:٥٠١، العكبري ١:١٢١.

٣٩- ولا طائر يطير بجناحيه (الأنعام: ٣٨)

متعلق بيطير، أو حال، العكبري ١:١٣٤.

٤٠- سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الأرض بغير الحق (الأعراف: ١٤٦)

"بغير" يتعلق بالفعل أو حال، البحر ٤:٣٩، الجمل ٢:١٨٧.

٤١- كما أخرجك ربك من بيتك بالحق (الأنفال: ٥)

"بالحق" حال أو متعلق بالفعل، العكبري ٢:٢، الجمل ٢:٢٢٣.

٤٢- ذلك قولهم بأفواههم (التوبة: ٣٠)

"بأفواههم" حال عاملها القول، ويجوز أن يعمل فيها اسم الإشارة، أو يتعلق الباء بيضاهئون العكبري ٢:٨.

٤٣- ويتربص بكم الدوائر (التوبة: ٩٨)

"بكم" متعلق بالفعل أو حال من الدوائر، العكبري ٢:١١.

٤٤- ليجزي الذين آمنوا وعملوا الصالحات بالقسط (يونس: ٤)

"بالقسط" متعلق بيجزي، أو حال من الفاعل، أو من المفعول، أي يجزيهم ملتبسا، أو متلبسين به الجمل ٢:٣٢٨.

٤٥- وأوحينا إلى موسى وأخيه أن تبوآ لقومكما بمصر بيوتا (يونس: ٨٧)

"بمصر" يتعلق بتبوآ، أو حال من البيوت، أو من قومكما، العكبري ٢:١٧، الجمل ٢:٣٦٢.

٤٦- يوم ندعوا كل أناس بإمامهم (الإسراء: ٧١)

"الباء متعلقة بندعو، وقيل: باء الحال، أي مصحوبا بإمامهم، البحر ٦:٦٣، العكبري ٢:٥٠.

٤٧- فإنما يسرناه بلسانك (مريم: ٩٧)

الباء بمعنى "على" أو على أصلها، أي أنزلناه بلغتك، فيكون حالا العكبري ٢:٦٢.

٤٨- إنا أنزلنا عليك الكتاب للناس بالحق (الزمر: ٤١)

"بالحق" متعلق بأنزلنا أو حال من مفعوله، أو مفعول، الجمل ٣:٦١١

٤٩- لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق (الفتح: ٢٧)

أي صدقًا ملتبسًا بالحق، الجحر ٨:١٠١، العكبري ٢:١٢٥، أو متعلق بالفعل أو نعت لمحذوف، الجمل ٤:١٦٦.

٥٠- أخذنا منه باليمين (الحاقة: ٤٥)

"باليمين" متعلق بأخذنا، أو حال من الفاعل، وقيل من المفعول، العكبري ٢:١٤٢ الجمل ٤:٣٩٥.

٥١- وما أنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت (البقرة: ١٠٢)

"ببابل" حال من الملكين، أو من ضمير "أنزل" أو بمعني "في"، الجمل ١:٨٨.

٥٢- ولقد نصركم الله ببدر (آل عمران: ١٢٣)

الباء بمعنى "في" أو حال، العكبري ١:٨٣.

٥٣- ليعلم أني لم أخنه بالغيب (يوسف: ٥٢)

"بالغيب" حال من الفاعل، أي غائبا، أو من المفعول، أي غائبا عني، أو ظرف، أي بمكان الغيب، البحر ٥: ٣١٨، الجمل ٢: ٤٥٣.

٥٤- واتبعتهم ذريتهم بإيمان (الطور: ٢١)

"بإيمان" حال من ذريتهم، أي حال كون الذرية ملتبسة بالإيمان، وهذا على أن الباء للملابسة، والجمهور على أنها للسببية، أو بمعنى (في) الجمل ٤: ٤١١

٥٥- ومن يتبدل الكفر بالإيمان فقد ضل (البقرة: ١٠٨)

الباء حال من الكفر أو مفعول يتبدل، والباء للسبب، العكبري ٢: ٣٢

٥٦- ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل (البقرة: ١٨٨)

الباء سببية متعلقة بتأكلوا، أو حال من الأموال، أو الفاعل، البحر ٢: ٥٢، العكبري ١: ٤٧.

٥٧- لتأكلوا فريقا من أموال الناس بالإثم (البقرة: ١٨٨)

سببية تتعلق بتأكلوا، أو للمصاحبة حال من الفاعل، الجمل ١: ١٥٢

٥٨- أفأمنتم أن يخسف بكم جانب البر (الإسراء: ٦٨)

"بكم" حال، أي جانب البر مصحوبا بكم، وقيل: الباء للسبب، البحر ٦: ٦٠، العكبري ٢: ٥٠، الجمل ٢: ٦٢٨.

٥٩- وبالحق أنزلناه وبالحق نزل (الإسراء: ١٠٥)

أي بسبب الحق، فتكون الباء متعلقة بأنزلناه، ويجوز أن يكون حالا أي ومعه الحق، أو فيه الحق، ويجوز أن يكون حالا من الفاعل، أي أنزلناه ومعنا الحق. "وبالحق نزل" فيه الوجهان الأولان دون الثالث، لأنه ليس فيه ضمير القرآن، العكبري ٢: ٥١، الجمل ٢: ٦٤٩.

٦٠- ويوم تشقق السماء بالغمام (الفرقان: ٢٥)

في الباء ثلاثة أوجه، سببية، حالية، بمعنى (عن) الجمل ٣: ٢٥٤.

٦١- ونحن نسبح بحمدك (البقرة: ٣٠)

حال متداخلة، وقيل: الباء للسبب، البحر ١٠: ١٤٣

٦٢- إنا أرسلناك بالحق بشيرا ونذيرا (البقرة: ١١٩)

حال، أي أرسلناك ومعك الحق، أو مفعول به، أي بسبب إقامة الحق. العكبري ١: ٣٤.

٦٣- لتأكلوا فريقا من أموال الناس بالإثم (البقرة: ١٨٨)

الباء سببية، وتحتمل أن تكون للحال أي ملتبسين بالإثم، البحر ٢: ٥٧

٦٤- نزل عليك الكتاب بالحق (آل عمران: ٣)

الباء تحتمل السببية، أي بسبب إثبات الحق، والحالية، أي محقا، البحر ٢: ٣٧٧ العكبري ١: ٦٩.

٦٥- قل موتوا بغيظكم (آل عمران: ١١٩)

الباء للحال، أي ومعكم الغيظ، البحر ٣: ٤٢، أو مفعول به، أي بسبب الغيظ، العكبري ١: ٨٢، الجمل ١: ٣٠٨.

٦٦- ما خلق الله ذلك إلا بالحق (يونس: ٥)

أي ملتبسًا بالحق، الذي هو الحكمة البالغة، وقيل: الباء بمعنى اللام، أي للحق، البحر ٥: ١٢٦.

٦٧- جنات عدن التي وعد الرحمن عباده بالغيب (مريم: ٦١)

"بالغيب" حال، وهي غائبة منهم أو وهم غائبون عنها أو الباء للسبب. البحر ٦: ٢٠٢، الجمل ٣: ٧١.

٦٨- ما خلق الله السماوات والأرض وما بينهما إلا بالحق (الروم: ٨)

أي إلا ملتبسًا بالحق، أو الباء للسببية أو للملابسة، البحر ٧: ١٦٣، الجمل ٣: ٣٨٤.

٦٩- ألم تر أن الفلك تجري في البحر بنعمة الله (لقمان: ٣١)

الباء تحتمل السببية، أي تجري بسبب الريح والحالي، أي مصحوبة بنعمة الله، البحر ٧: ١٩٣، العكبري ٢: ٩٨.

٧٠- ويقتلون النبيين بغير الحق (البقرة: ٦١)

"بغير" حال من ضمير "يقتلون" أو نعت لمحذوف، أي قتلا بغير حق، البحر ١: ٢٣٧. العكبري ١: ٢٢.

٧١- فمن عفي له من أخيه شيء فاتباع بالمعروف وأداء إليه بإحسان (البقرة: ١٧٨)

"بإحسان" متعلق بأداء، أو صفة للمصدر، وكذلك "بالمعروف" ويجوز أن يكون حالاً من الهاء، العكبري ١: ٤٤.

٧٢- والله يرزق من يشاء بغير حساب (البقرة: ٢١٢)

"بغير" إن تعلق بالفعل كان صفة لمصدر محذوف، والباء زائدة، أو حال من الفاعل، أي غير محاسب، والمصدر أريد به اسم الفاعل أو اسم المفعول، والأولى أن تكون الباء للمصاحبة، البحر ٢: ١٣٢ الجمل ١: ١٦٩.

٧٣- وترزق من تشاء بغير حساب (آل عمران: ٢٧)

"بغير" حال من الفاعل أو المفعول، أو نعت لمصدر محذوف، العكبري ١: ٧٣.

٧٤- واتل عليهم نبأ ابني آدم بالحق (المائدة: ٢٧)

"بالحق" حال من ضمير (اتل) أي مصحوبا بالحق، وهو الصدق الذي لا شك في صحته، أو صفة لمصدر محذوف، أي تلاوة ملتبسة بالحق، البحر ٣: ٤٦١، العكبري ١/ ١١٩، الجمل ١: ٤٨١.

٧٥- وخرقوا له بنين وبنات بغير علم (الأنعام: ١٠٠)

"بغير" حال من فاعل (خرقوا) أو نعت لمصدر محذوف أي خرقا بغير علم، العكبري ١: ١٤٢.

٧٦- إنا أرسلناك بالحق بشيرا ونذيرا (فاطر: ٢٤)

"بالحق" حال من الفاعل أو من المفعول أو صفة لمصدر محذوف أي إرسالا بالحق، البحر ٧: ٣٠٩ – ٣١٠.

٧٧- من خشي الرحمن بالغيب (ق: ٣٣).

"بالغيب" حال من المفعول أي وهو غائب عنه أو صفة لمصدر محذوف أي خشية ملتبسة بالغيب، أو حال من الفاعل أي في الخلوة، البحر ٨: ١٢٨.

٧٨- وأجلب عليهم بخيلك (الإسراء: ٦٤)

الباء للملابسة، والأولى أن تكون زائدة، الجمل ٢: ٦٢٧ ، البحر ٦: ٥٨.

الباء صفة

١- فذانك برهانان من ربك إلى فرعون (القصص: ٣٢)

"من ربك" صفة لبرهانان، الجمل ٣: ٣٤٦.

٢- وليكتب بينكم كاتب بالعدل (البقرة: ٢٨٢)

"بالعدل" صفة لكاتب عند الزمخشري، وقال ابن عطية: متعلق بليكتب لأنه يكتبها الصبي والعبد، البحر ٢: ٣٤٣ – ٣٤٤، العكبري ١: ٦٦.

٣- إن عندكم من سلطان بهذا (يونس: ٦٨)

الباء متعلقة بسلطان أو نعت له، البحر ٥: ١٧٧ العكبري ٢: ١٦.

٤- فسالت أودية بقدرها (الرعد: ١٧)

"بقدرها" متعلق بسالت، وقال أبو البقاء: صفة لأودية، البحر ٥: ٣٨١، الجمل ٢: ٤٩٢.

٥- إلا من اغترف غرفة بيده (البقرة: ٢٤٩)

"بيده" صفة لغرفة، أو متعلق بالفعل، البحر ٢: ٢٦٥ العكبري ١: ٥٨.

٦- ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب (آل عمران: ٧٩)

"بما" صفة لربانيين، أو الباء سببية متعلقة بكان، و(ما) مصدرية أو متعلقة بربانيين العكبري ١: ٧٩.

٧- والذين كفروا أعمالهم كسراب بقيعة (النور: ٣٩)

"بقيعة" صفة لسراب، أو ظرف عامله ما يتعلق به الكاف، العكبري ٢: ٨٢

علقت الباء بمحذوف في قوله تعالى:

١- فبما نقضهم ميثاقهم (النساء: ١٥٥)

الباء تتعلق بمحذوف، أي: لعناهم، كما صرح به في أية أخرى وجوزوا أن يتعلق بقوله "حرمنا عليهم" وفيه بعد لكثرة الفواصل، البحر ٣: ٣٨٨ – ٣٨٩، العكبري ١: ١١١

٢- أولئك مأواهم النار بما كانوا يكسبون (يونس: ٨)

الباء متعلقة بمحذوف، أي جوزوا، العكبري ٢: ١٣

٣- قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا (يونس: ٥٨)

الكلام جملتان وحذف ما تتعلق به الباء التقدير: قل بفضل الله وبرحمته ليفروا ثم عطف الثانية على الأولى على سبيل التوكيد والفاء داخلة على معنى الشرط، وقيل: زائدة، البحر ٥: ١٧١، العكبري ٢: ١٦، الجمل ٢: ٣٥٢.

هل تأتي الباء بمعنى اللام للتعليل؟

١- ما خلق الله ذلك إلا بالحق (يونس: ٥)

أي ملتبسًا بالحق، وقيل الباء بمعنى اللام أي للحق، البحر ٥: ١٢٦

٢- فليس عليهن جناح أن يضعن ثيابهن غير متبرجات بزينة (النور: ٦٠)

الباء بمعنى اللام، وقيل: للتعدية، الجمل ٣: ٢٣٩

٣- وإذ فرقنا بكم البحر (البقرة: ٥٠)

الباء بمعنى اللام، أو سببية، أو معدية، أو للحال، العكبري ١: ٢٠

٤- ما خلقناهما إلا بالحق (الدخان: ٣٩)

الباء مكان اللام، تأويل مشكل القرآن: ٤٣٢.

هل تأتي الباء بمعنى (إلى)؟

١- وقد أحسن بي إذ أخرجني من السجن (يوسف: ١٠٠)

الباء بمعنى (إلى) للغاية، وقيل: ضمن (أحسن) معنى لطف، المغني ١: ٩٨، الدماميني ١: ٢٢٢

هل تأتي الباء بمعنى (من)؟

١- عينا يشرب بها عباد الله (الإنسان: ٦)

الباء بمعنى (من) الرضى ٢: ٣٠٥، البرهان ٤: ٢٥٧، تأويل مشكل القرآن ٤٣٠، المخصص ١٤: ٦٩.

٢- حتى إذا أقلت سحابا ثقالا سقناه لبلد ميت فأنزلنا به الماء (الأعراف: ٥٧)

الظاهر أن الباء ظرفية والضمير يعود إلى أقرب مذكور وهو "لبلد ميت". وقيل: الباء سببية، والضمير عائد على السحاب. وقيل: عائد على السحاب، والباء بمعنى (من) وهذا ليس بجيد، لأنه تضمين في الحروف، البحر ٤: ٣١٧ - ٣١٨

٣- فإن لم يستجيبوا لكم فاعلموا أنما أنزل بعلم الله (هود: ١٤)

الباء بمعنى (من) تأويل مشكل القرآن: ٤٣١

الباء الزائدة

ذكر ابن هشام في المغني ١: ٩٩ – ١٠٢ مواضع زيادة الباء واستشهد لها من القرآن وكلام العرب، وأعرض هنا لبعض الآيات التي فيها خلاف بين النحويين:

١- وباؤوا بغضب من الله (البقرة: ٦١)

إن كانت "باءوا" بمعنى استحقوا كانت الباء زائدة، البحر ١: ٢٣٦

٢- فإن آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا (البقرة: ١٣٧)

الباء للاستعانة، أو بمعنى (على) أو زائدة، البحر ١: ٤١.

٣- فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم (البقرة: ١٩٤)

الباء متعلقة باعتدوا، وقيل زائدة، البحر ٢: ٧٠، العكبري ١: ٤٧

٤- والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء (البقرة: ٢٢٨)

الباء للسبب متعلقة بالفعل، وسوغ ذلك ذكر الأنفس أو زائدة للتوكيد، كما تقول جاء زيد بنفسه، البحر ٢: ١٨٥، المغني ١: ١٠٢، الدماميني ١: ٢٣.

٥- والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها (يونس: ٢٧)

الجمهور لا يجوز زيادة الباء في الخبر الموجب أصلا، ولا يثبتون سماعه، وجعلها الأخفش من زيادة الباء، والأولى تعليق (بمثلها) باستقرار محذوف هو خبر. الدماميني ١: ٢٢٨ – ٢٢٩، ابن يعيش ٨: ٢٣، البحر ٥: ١٤٧، البرهان ٤: ٢٥٢.

٦- قال إني ليحزنني أن تذهبوا به (يونس: ١٣)

قرئ "تذهبوا" فالباء زائدة كما في قراء "تنبت بالدهن" البحر ٥: ٢٨٦

٧- وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به (النحل: ١٢٦)

الباء زائدة، وقيل/ ليست زائدة، والتقدير: بسبب مماثل لما عوقبتم به العكبري ٢: ٤٦.

٨- وأجلب عليهم بخيلك ورجلك (الإسراء: ٦٤)

قيل: الباء زائدة، البحر ٦: ٥٨، الجمل ٢: ٦٢٦ – ٦٢٧.

٩- وما منعنا أن نرسل بالآيات إلا أن كذب بها الأولون (الإسراء: ٥٩)

الباء زائدة أو للملابسة، الجمل ٢: ٦٢٤.

١٠- وهزي إليك بجذع النخلة (مريم: ٢٥)

الباء زائدة، أو على معنى (افعلي الهز به) البحر ٦: ١٨٤، العكبري ٢: ٥٩، المغني ١: ١٠٠.

١١- إن كادت لتبدي به (القصص: ١٠)

الضمير في (به) عائد على موسى عليه السلام، والباء زائدة، أي لتظهره. وقيل: المفعول محذوف، أي لتبدي القول به، أي بسببه، البحر ٧: ١٠٧.

١٢- فطفق مسحا بالسوق والأعناق (ص: ٣٣)

الباء زائدة كما هي في "فامسحوا بوجوهكم" وحكي سيبويه مسحت برأسه وأرسه بمعنى واحد، البحر ٧: ٣٩٧.

١٣- ولقد خلقنا الإنسان ونعلم ما توسوس به نفسه (ق: ١٦)

الباء زائدة أو للتعدية، الجمل ٤: ١٨٨.

١٤- فضرب بينهم بسور له باب (الحديد: ١٣)

الباء زائدة، وقيل ليست بزائدة، العكبري ٢: ١٣٥ الجمل ٤: ٢٨٣.

١٥- فستبصر ويبصرون (٥) بأيكم المفتون (القلم: ٥، ٦)

الظاهر تعلق "بأيكم" بما قبله، وقيل: الباء زائدة، و"المفتون" بمعنى الفتنة، وقال الأخفش: ليست بزائدة، وقال الفراء: الباء بمعنى (في). البحر ٨: ٣٢٩، العكبري ٢: ١٤١، المغني ١: ١٠٢

١٦- ألم يعلم بأن الله يرى (العلق: ١٤)

الباء زائدة، ابن يعيش ٨: ٢٥، وقال الرضي ٢: ٣٠٥: "تزداد الباء قياسا في مفعول (علمت، وعرفت، وجهلت، وسمعت، وتيقنت، وأحسست) المغني ١: ١٠٠ – ١٠١.

الباء للقسم

الباء أصل حروف القسم، ولذلك خصت بجواز ذكر الفعل معها، ودخولها على الضمير، نحو: بك لأفعلن، واستعمالها في القسم الاستعطافي، نحو: بالله هل قام زيد؟ المغني ١: ٩٨.

الآيات

١- وقالوا بعزة فرعون إنا لنحن الغالبون (الشعراء: ٤٤)

الظاهر أن الباء للقسم، وتتعلق بمحذوف، البحر ٧: ١٥.

٢- قال فبعزتك لأغوينهم أجمعين (ص: ٨٢)

الباء للقسم، الجمل ٣: ٥٩٠.

٣- ن والقلم وما يسطرون (١) ما أنت بنعمة ربك بمجنون (القلم: ١، ٢)

جواب القسم "والقلم" هو "ما أنت بنعمة ربك بمجنون" ويظهر أن "بنعمة ربك" قسم اعترض به بين المحكوم عليه والحكم على سبيل التوكيد، البحر ٨: ٣٠٧.

٤- قال رب بما أغويتني لأزينن لهم في الأرض (الحجر: ٣٩)

الباء للقسم، واختار البيضاوي أنها للسببية، الجمل ٢: ٥٣٨.

٥- قال رب بما أنعمت علي فلن أكون ظهيرا للمجرمين (القصص: ١٧)

الباء للقسم، والتقدير: أقسم، والجواب محذوف تقديره: لأتوبن، أو الباء متعلقة بمحذوف تقديره: اعصمني بحق ما أنعمت علي، البحر ٧: ١٠٩، العكبري ٢: ٩٢.

٦- ونجعل لكما سلطانا فلا يصلون إليكما بآياتنا (القصص: ٣٥)

في الكشاف ٣: ١٦٧: "بآياتنا" متعلق بنحو ما يتعلق به "في تسع آيات" أي اذهبا بآياتنا، أو بـ"تجعل لكما سلطانا"، أي نسلطكما بآياتنا.. ويجوز أن يكون قسما جوابه "لا يصلون" مقدما عليه، أو من لغو القسم". وفي البحر ٧: ١١٨ – ١١٩: "أما إنه قسم جوابه "فلا يصلون" فإنه لا يستقيم على قول الجمهور، لأن جواب القسم لا تدخله الفاء". وأما قوله (أو من لغو القسم) فكأنه يريد –والله أعلم- أنه لم يذكر له جواب بل حذف للدلالة عليه، أي بآياتنا لتغلبن.

٧- فذكر فما أنت بنعمة ربك بكاهن ولا مجنون (الطور: ٢٩)

قال الحوفي: "بنعمت" متعلق بما دل عليه الكلام، وهو اعتراض بين اسم (إن) وخبرها والتقدير: ما أنت في حال إذكارك بنعمة ربك بكاهن. وقال العكبري: الباء في موضع الحال عاملها بكاهن أو بمجنون، والتقدير: ما أنت كاهنا ولا مجنونا ملتبسا بنعمة ربك، وتكون حالا لازمة. وقيل "بنعمت" مقسم بها، كأنه قيل: ونعمة ربك ما أنت بكاهن، فتوسط المقسم به بين الاسم والخبر، البحر ٨: ١٥١، العكبري ٢: ٢٩، الجمل ٤: ٢١٣.

٨- قال فالحق والحق أقول (٨٤) لأملأن جهنم منك وممن تبعك (ص: ٨٤، ٨٥)

في البحر ٧: ٤١١: "قرأ الجمهور: "فالحق" بنصبهما، أما الأول فمقسم به حذف منه الحرف، كقوله: أمانة الله لأقو من، والمقسم عليه "لأملأن" و"والحق أقول" اعتراض بين القسم وجوابه.." العكبري ٢: ١١١.

٩- رب المشرق والمغرب لا إله إلا هو فاتخذه وكيلا (المزمل: ٩)

قرئ "رب" بالجر قال ابن عباس: على القسم، كقولك: والله لأفعلن. والجواب: "لا إله إلا هو" ولعل هذا التخريج لا يصح عن ابن عباس، إذ فيه إضمار الجار في القسم، ولا يجوز عند البصريين إلا في لفظة (الله) ولا يقاس عليه، ولأن الجملة المنفية في جواب القسم إذا كانت اسمية فلا تنفى إلا بما وحدها، ولا تنفى بلا إلا الجملة المصدرة بمضارع كثيرا، وبماض في معناه، البحر ٨: ٣٦٣ – ٣٦٤، الكشاف ٤: ١٥٣.

ذكر فعل القسم مع الباء

١- ثم جاؤوك يحلفون بالله إن أردنا إلا إحسانا وتوفيقا (النساء: ٦٢)

جواب القسم جملة "إن أردنا إلا إحسانا" النهر ٣: ٢٨٠.

٢- أهؤلاء الذين أقسموا بالله جهد أيمانهم إنهم لمعكم (المائدة: ٥٣)

"إنهم لمعكم" حكاية لمغني القسم، لا للفظهم، إذا لو كان لفظهم لكان إنا لمعكم، البحر ٣: ٥١٠.

٣- فيقسمان بالله إن ارتبتم لا نشتري به ثمنا (المائدة: ١٠٦)

"لا نشترى" جواب القسم "فيقسمان بالله" وفصل بين القسم وجوابه بالشرط البحر ٤: ٤٣.

٤- فيقسمان بالله لشهادتنا أحق من شهادتهما (المائدة: ١٠٨)

"لشهادتنا أحق" جواب القسم، النهر ٤: ٤٦.

٥- وأقسموا بالله جهد أيمانهم لئن جاءتهم آية ليؤمنن بها (الأنعام: ١٠٩)

في البحر ٤: ٢٠١: "لئن جاءتهم" إخبار عنهم، لا حكاية لقولهم إذ لو حكي قولهم لقال/ لئن جاءتنا آية، ويعامل الإخبار عن القسم معاملة حكاية القسم بلفظ ما نطق به المقسم" النهر ص ٢٠٠.

٦- وسيحلفون بالله لو استطعنا لخرجنا معكم (التوبة: ٤٢).

للنحويين مذهبان:

١. "لخرجنا" جواب القسم، وجواب "لو" محذوف على قاعدة اجتماع القسم والشرط.

٢. "لخرجنا" هو جواب "لو" وجواب القسم "لو" وجوابها هو اختيار ابن مالك، البحر ٥: ٤٦.

٧- ويحلفون بالله إنهم لمنكم (التوبة: ٥٦)

٨- يحلفون بالله ما قالوا (التوبة: ٧٤)

٩- يحلفون بالله لكم ليرضوكم (التوبة: ٦٢)

جواب القسم محذوف واللام لام التعليل

١٠- سيحلفون بالله لكم إذا انقلبتم إليهم لتعرضوا عنهم (التوبة: ٩٥)

المحلوف عليه محذوف، وهو ما اعتذروا به من الأكاذيب، الجمل ٢: ٣٠٥.

١١- وأقسموا بالله جهد أيمانهم لا يبعث الله من يموت (النحل: ٣٨)

"لا يبعث الله" جواب القسم.

١٢- وأقسموا بالله جهد أيمانهم لئن أمرتهم ليخرجن (النور: ٥٣)

١٣- قالوا تقاسموا بالله لنبيتنه وأهله (النمل: ٤٩)

١٤- وأقسموا بالله جهد أيمانهم لئن جاءهم نذير ليكونن أهدى (فاطر: ٤٢)

حكاية لمعنى كلامهم، لا للفظهم، إذ لو كان اللفظ لكان التركيب، لئن جاءنا نذير، البحر ٧: ٣١٩، النهر ص٣١٨.

حذف المقسم به

١- أهؤلاء الذين أقسمتم لا ينالهم الله برحمة (الأعراف: ٤٩)

"لا ينالهم الله برحمة" جواب "أقسمتم" البيان ١: ٣٦٣.

٢- أولم تكونوا أقسمتم من قبل ما لكم من زوال (إبراهيم: ٤٤)

في النهر ٤: ٤٣٥: "ما لكم من زوال" جواب القسم، وإنما جاء بلفظ الخطاب لقوله: "أقسمتم" ولو حكي قول المقسمين لقال: ما لنا من زوال".

٣- ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة (الروم: ٥٥).

في البحر ٧: ١٨٠"ما لبثوا" هي جواب القسم، وهو على المعنى إذ لو حكي قولهم كان يكون التركيب: ما لبثنا غير ساعة" النهر ص ١٨٠

٤- إذ أقسموا ليصرمنها مصبحين (القلم: ١٧)

في البحر ٨: ٣١٢: "ليصر منها" جواب القسم، لا على منطوقهم، إذ لو كان على منطوقهم لقال: لنصر منها، بنون المتكلمين".

٥- يحلفون لكم لترضوا عنهم (التوبة: ٩٦)

في البحر ٥: ٩٠: "وهنا حذف المحلوف به" وفي قوله: "سيحلفون بالله" أثبت، كقوله: "إذ أقسموا ليصر منها" وقوله: "وأقسموا بالله" فلا فرق بين حذفه وإثباته في انعقاد ذلك يمينا" النهر ص ٨٩.

❖ ❖ ❖

n

§ مقدمة ٧

§ حرف الباء ١١

§ الباء للإلصاق ١٣

§ الباء للاستعانة ١٦

§ الباء للسببية ١٨

§ الباء للظرفية ٢٦

§ الباء للبدل ٣٠

§ الباء للآلة ٣٢

§ الباء للمجاوزة بمعنى (عن) ٣٣

§ الباء بمعنى (على) ٣٥

§ الباء للتعدية ٣٧

§ الباء متعلقة بالفعل أو ما يشبهه ٤٣

§ هل تأتي الباء للتبعيض ٤٨
§ الباء للمصاحبة ٤٩
§ الباء للملابسة ٥٢
§ الباء للحالية ٥٣
§ الباء تحتمل الحالية وغيرها ٦٤
§ الباء صفة ٧٧
§ هل تأتي الباء بمعنى اللام للتعليل ٧٩
§ هل تأتي الباء بمعنى (إلى) ٧٩
§ هل تأتي الباء بمعنى (من) ٨٠
§ الباء الزائدة ٨١
§ الباء للقسم ٨٤
§ ذكر فعل القسم مع الباء ٨٧
§ حذف المقسم به ٩٠
§ شمس للنشر والإعلام ٩٢
§ فهرس ٩٤

شمس للنشر والإعلام

رؤية جديدة في عالم النشر

في مسعى جاد لتقديم رؤية جديدة تسهم في تصحيح العديد من المسارات في مجال النشر،تأسست "مؤسسة شمس للنشر والإعلام" كخطوة على طريق إرساء أسس مشروع ثقافي متكامل يهدف إلى نشر الإبداع العربي في كافة التخصصات، وإثراء صناعة النشر، وتقديم إضافة حقيقية إلى مسيرة الكتاب العربي، وفق رؤى متوازنة تجمع ما بين طبيعة عملها كمؤسسة تجارية تتطلع إلى تحقيق الربح والانتشار، وبين تحقيق رسالتها الثقافية.

وتهدف "مؤسسة شمس للنشر والإعلام" إلى تحقيق عدد من الغايات، تتمثل في:

- **إتاحة الثقافة الرفيعة للقارئ، وتلبية حاجاته من المعرفة.**
- **تفعيل حركة النشر، خاصة لشباب المؤلفين، ورعاية وتشجيع المبدعين، ودعم قدراتهم الفكرية والأدبية، والعمل على إبرازها.**
- **الإسهام الفعال في نشر الإبداع العربي، من خلال سياسات ترويج وتوزيع تتلاءم ومقتضيات العصر.**
- **حماية الحقوق الفكرية والمادية للكتّاب، وإعادة صياغة أسس التعامل المادي مع المؤلفين وفق قواعد أكثر إنصافاً.**

- التعريف بالكاتب والكتاب إعلامياً وجماهيرياً، ومد جسور التواصل بين المبدع والمتلقي.
- الوصول بالإبداع العربي إلى القارئ غير العربي، من خلال ترجمة الإصدارات العربية المتميزة إلى لغات مختلفة، والعمل على خلق آفاق عالمية لنشرها بالتعاون مع دور نشر احترافية.
- إثراء الحياة الثقافية بالأنشطة والندوات والفعاليات، من خلال رؤى تنظيمية وترويجية تضمن نجاحها والمشاركة الفاعلة فيها.
- توثيق الصلات بين دور النشر المحلية والعربية والدولية، وكذلك بين الكتاب والمثقفين العرب، والتواصل الفاعل مع المهتمين على اختلاف توجهاتهم، وفق صيغ تعاون إيجابية.

ويرتكز عمل المؤسسة على منهاج "احترام الكاتب والكتاب" مادياً وأدبياً ومعنوياً، وفق عدة معايير تقوم على الالتزام التام بأخلاقيات مهنة النشر. وتسعى لتقديم رؤية جديدة لصناعة الكتاب تشمل الدقة في انتقاء المحتوى، والجودة في إخراجه وتصميمه وتنفيذه وطباعته، والاهتمام بنشره وترويجه إعلامياً ودعائياً، بما يضمن له مكاناً بارزاً في مكتبة القارئ.

شمس للنشر والإعلام

www.shams-group.net

(+2) 02 27270004 / (+2) 01288890065

(+2) 02 27270004 / (+2) 01288890065
www.shams-group.net